هذا ديوان سر باب الوصول لسيدي احمد البهلول المسمى بالدر الاصفى والزبرجد المصفى في مدح سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وكرم وعظم

ومحل مبيعه بدكان حضرة السيد عمر الخشاب بمصر

..CI MAHMUD EFENDI
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. ... Süleymaniye Kütüphanesi 1923

Süleymaniye U... ...phanesi
Kısmı: Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No 3453
Eski Kayıt No

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن سقى أهل محبته من حياض تفضلاته عسلاً مصفى وصاغ لهم عقود آداب من جواهر الدر الأصفى وصلاة وسلاماً على سيد لعظما القائل ان من الشعر لحكما وعلى آله وأصحابه النجوم الزاهرات من بهداهم يقتدى كما جاء في محكم الآيات (وبعد) فهذا ديوان من سارت بمآثره الركبان وتحلى بذكر محاسنه كل لسان قطب دائرة الوجود المستغرق في محبة رسول الملك المعبود من له في كل فن يد الطول أبي العباس سيدي أحمد البهلول المسمى بالدر الأصفى والزبرجد المصفى في مدح سيدنا محمد المصطفى قصائده لم تسمح الأفكار بمثلها لاعتزازها ولم ينسج زهر اللطائف على كم المعارف مثل طرازها ولم يؤت بمثلها في الدهور والأعصار ولم يسلك مسلكها فيما تكرر عليه الليل والنهار ولا يمكن وصفها بلسان العباره ولا يقدر على نعتها ببيان الاشاره لما الختوت عليه من صنائع لطائف كلمات لفظيه وبدائع غرائب ترشيحات شعريه نسج شقتها على أحسن منوال وسلك بها طريق التغزل في الطف ما يمكن أن يقال جارياً على اصطلاح المغاربة في ترتيب الحروف

ولا مشاحة فانه عندهم ترتيب مشهور مألوف ثم هذبها أتم تهذيب فاق ما سواه وبين فيها جليل مقام من دعى الى الله حتى انه رحمه الله تعالى ولا زالت شآبيب الرحمات على قبره تتوالى التزم أن يفتتح البيت بحرف القافيه فجاءت تميس في حلل من البلاغة صافيه وتوجها بأبهج تخميس أبهى وأزهى من الجوهر النفيس فهي كلها غرر ونظمها درر كيف لا وموضوعها مدح سيد ربيعة ومضر صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وبالجملة فقد أتى في كل قافية من حروف المعجم بما أخرس لسان كل فصيح من العدد الجم والجم بطريق ما أتى أحد من الأولين والآخرين بمثله جزاه الله جزيل الجزاء بمنه وفضله قال رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

قافية الألف

أذوب اشتياقاً والفؤاد بحسرة * وفي طي أحشائي توقد جمرة

متى ترجع الأحباب من طول سفرة * لحبة قلبي علّلوني بنظرة

فدائي جفاكم والوصال دوائي

رحلتم وخلفتم فؤادي معذبا * يهيم بكم بين المرابع والربا

وفي كبدي نار تزيد تلهبا * أحن اليكم كلما هبت الصبا

فيزداد شوقي نحوكم وعنائي

عدمت نعيمي في هواكم وراحتي عساكم تجودوا أو ترقوا لحالتي

وما كان بعدي عنكم من ارادتي أكابد أحزاني وفرط صبابتي

ولم ترحموا ذلي وطول بكائي

نزحت دموعي من بكائي عليكم * ولم تنظروا حالي وذلي لديكم

واسر فؤادي بالهوى في يديكم * اراعي نجوم الليل شوقا اليكم

وذاك لرغبي في الهوى وشقائي

اذا ما ذكرت الجذع والبان واللوى * يهيم غرامي بالصبابة والجوى

الى الله اشكو ما الاقي من النوى * ايا صاحبي كن لي معينا على الهوى

فعمري به ولى وعز عزائي

تكدر عيشي بعد بعد احبتي * وفارقني من كان سؤلي ومنيتي

ايا عاذل المشتاق دعني بحيرتي * اعزني جفونا لا تجف فمقلتي

رقادمعها فاستبدلت بدماء

علقت باحوى ما له من مماثل * حكى غصن بان مائس في غلائل

اذا رمت اسلو عن حبيب مماطل * ابى القلب ان يصغي الى قول عاذل

ولو لج بي في غدوتي ومسائي

ترى العيش يصفو بين تلك المرابع * ويطفى لهيبا قد ثوى في الاضالع

وقد مر عمري ضائعا في المطامع * ارجي وصالا من حبيب ممانع

يخيب عمدا بالبعاد رجائي

حبيب مقيم في فؤاد مشرد * وشوقي الى خير الانام محمد

انادي ودمع العين في الخد مسعدي * اما دان غيي ان يزول فاهتدي

الى خير دان في الانام وناء

نبي شفيع حاز كل الفضائل * به افتخرت اصحابه في القبائل

وقد ظهرت اياته بدلائل * اجل الورى قدرا واصدق قائل

غدا عدتي في شدتي ورخائي

فؤادي المعنى يشتكي فرط صبره * وجفني يراعي مطلعا في سحيره

مشوقا المختار بسير لسيره * امام اذا ضاقت شفاعة غيره

لدى الحشر الفيناه رحب فناء

اميل الى ذاك الحمى وطريقه * واهفو لحي المنحنى وفريقه

منازل بدر قد هدى بشروقه * اشار الى الماء الاجاج بريقه

فعاد فراتا فيه كل شفاء

لبعد المدى قد اوقد البين جمرة * يجدد وجدا كل يوم وحسرة

وطول اشتياقي للذي حل حجرة * اما كلمته ظبية الوحش جهرة

اما اتحف الاعمى بمقلة راء

سألتك عج نحو العقيق مع الحمى * وسلم على المبعوث ان كنت مغرما

نبي كريم لا يزال معظما * اما نحوه جاء البعير مسلما

وشاهد نورا مشرقا بضياء

مناي من الدنيا افوز بقربه * عسى القلب يبرا من حرارة كربه

سلام على آل النبي وصحبه * اطاعته اهل الارض واستبشرت به

ملائكة حين ارتقى لسماء

مكارمه تنبيك عن طيب اصله * وراحته تغنيك عن سح وبله

وظلمة اهل الشرك زالت بعدله * اقرت جميع المرسلين بفضله

وناهيك عن فخر وحسن سناء

هدمنا به سور الضلال وركنه * وقد فاز عبد فيه حقق ظنه

محياه مثل البدر تنظر حسنه * اتيه به عجبا واسمو لانه

به شاع شعري في الورى وثنائي

يبيت فؤادي المستهام بهمه * ولا راحم يبريه من داء سقمه
وكل شفاء ان انادي باسمه * اتيت له مستشفعا بابن عمه
وبضعته والفتية النجباء

الهي يد العاصي لنحوك مدها * وكم خلة مقصودة لا تردها
وتبدي له نعماء لا نحصي عدها * اليك يدي مبسوطة لا تردها
من العفو هب لي يا سميع دعائي

دعوناك بالهادي الشفيع محمد * نبي الهدى ينجو به كل مهتد
محبته ذخري وسؤلي ومقصدي * اجرنا جميعا من عذابك سيدي
وكن مستجيبا سامعا لدعائي

(قافية الباء)

بسقط اللوى صب حليف محبة * مقيم ومن يهواه في ارض غربة
اقول لمن لم يحفظوا حق صحبتي * بعيد عن المشتاق عود لحبة
تناءوا فكان الصبر غير قريب

مقيم مدى دهري على حفظ ودهم * وابسط كفي راجيا نيل رفدهم
متى يامن المشتاق من جور صدهم * بقلبي غرام لا يزال لبعدهم
وقد زاد حزني بعدهم ونحيبي

خليلي ان وافيتما ذلك الحمى * فعوجا على وادي العقيق وسلما
وقولا لهم عني لقد شفني الظما * بكيت من الاشواق والهجر عندما
جعلتم جفاكم والصدود نصيبي

خبأتكم ذخري لآخر مدتي * عسى ان تكونوا عدتي عند شدتي

نسيتم عهودي ثم خنتم مودتي * بقائي عجيب بعدكم يا احبتي
وليس فنائي فيكم بعجيب

عيون الورى تبرا بطب طبيبها * كما برء عيني نظرة من حبيبها
ولي مهجة ذابت بحر لهيبها * بايامنا بين الخيام وطيبها
قفوا ساعة في رامة وكثيب

احبتنا جدوا الرحيل وحملوا * مطاياهم يوم النوى وترحلوا
اناديهم والجسم مني معلل * بوقفتنا يوم الوداع تمهلوا
ليشفى المحب من وداع حبيب

بكيت فلم تطف المدامع عبرتي * ولم يصف عيشي بعدكم يا احبتي
الم ترحموا حزني وشوقي ووحدتي * بللت ردائي من مدامع مقلتي
ولم يطف دمعي زفرتي ولهيبي

سألتك بالرحمن يا حادي السرى * اعد لاحبابي حديثي وما جرى
اراعي نجوم الليل فيكم مفكرا * بروق الحمى لاحت لعيني وقد سرى
نسيم الصبا من نحوهم بهبوب

لاجلهم في الحب روحي وهبتها * ولله كم من ليلة قد سهرتها
ونيرانهم ليلا بعيني نظرتها * بدت عندما جن الظلام رايتها
لموع سيوف جردت لحروب

متى انظر الحجاج يوما على منى * لعل ليالي الخيف تجمع بيننا
وهذا فؤاد المستهام من العنا * براني الاسى حتى خفيت من الضنى
وقد مل سقمي عائدي وطبيبي

ترحل جيران العقيق وخلفوا * مدامع عيني فوق خدي تذرف

أُنَادِيهِم يَارَاحِلِينَ تَوَقَّفُوا * بِحِفْظِ ذِمَامٍ لِلنَّبِيِّ تَعَطَّفُوا
فَذَاكَ الَّذِي أَعْدَدْتُهُ لِخُطُوبِ

تَبَدَّى بِوَجْهٍ يُخْجِلُ الْبَدْرَ لَامِعٍ * سَمَا لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ أَسْنَى الْمَطَالِعِ
وَلَيْسَ لَهُ فِي حُكْمِهِ مِنْ مُنَازِعٍ * بَشِيرٌ نَذِيرٌ كُلَّ عَاصٍ وَطَائِعٍ
وَمُنْقِذُهُمْ مِنْ زَلَّةٍ وَذُنُوبِ

إِمَامٌ لِرُسْلِ اللهِ يَدْعُو إِلَى الْهُدَى * سَلِيلُ خَلِيلِ اللهِ ذُو الْجُودِ وَالنَّدَى
كَفِيلٌ بِإِنْقَاذِ الْعُصَاةِ مِنَ الرَّدَى * بِهِ انْبَرَمَ الْعَهْدُ الْحَنِيفِيُّ فَاغْتَدَى
كَعِقْدٍ عَلَى جِيدِ الزَّمَانِ رَطِيبِ

بِهِ كَلَّمَ اللهُ الْكَلِيمَ عَلَى طُوَى * فَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ اللَّعِينَ لَمَا غَوَى
وَأَوْرَثَهُ مِنْ مُلْكِهِ كُلَّ مَا احْتَوَى * بَدَا وَخُيُولُ الْغَيِّ تَرْكُضُ وَالْهَوَى
لَهَا سَائِقٌ وَالرُّشْدُ غَيْرُ مُجِيبِ

تَوَسَّلْنَا بِالْهَاشِمِيِّ حَبِيبِنَا * بِهِ يَغْفِرُ الْمَوْلَى جَمِيعَ ذُنُوبِنَا
وَيَصْفَحُ عَنْ زَلَّاتِنَا وَعُيُوبِنَا * بِشِرْعَتِهِ تَجْلِي الصَّدَا عَنْ قُلُوبِنَا
وَمَنْ مَالَ عَنْهَا فَهُوَ غَيْرُ مُصِيبِ

سَرَى زَائِرًا لَمَّا نَأَى عَنْ سَرِيرِهِ * وَنَالَ الْمُنَى مُسْتَبْشِرًا بِمَسِيرِهِ
وَلَمْ يَكُ هَذَا حَاصِلًا فِي ضَمِيرِهِ * بِدَايَتُهُ كَانَتْ نِهَايَةَ غَيْرِهِ
وَمَا كُلُّ مَحْبُوبٍ كَمِثْلِ حَبِيبِ

وَلَمَّا حَبَاهُ رَبُّهُ بِالْمَوَاهِبِ * رَأَى لَيْلَةَ الْإِسْرَا أَتَمَّ الْعَجَائِبِ
وَحَفَّتْ بِهِ الْأَمْلَاكُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ * بِنُورِ هُدَاهُ يَهْتَدِي كُلُّ طَالِبِ
وَبِهَذَا فُؤَادِي مِنْ جَوًى وَنَحِيبِ

تَرَقَّى إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ وَقَدْ دَنَا * فَنِلْنَا بِهِ أَجْرًا وَحُزْنَا بِهِ دُنَا

لَهُ الْعَلَمُ الْمَنْشُورُ بِالْحَمْدِ وَالثَّنَا * بَلَغْتُ بِهِ سُؤْلًا وَنِلْتُ بِهِ مُنَى
وَمَا أَنَا فِي حُبِّي لَهُ بِمُرِيبِ

لَهُ طَلْعَةٌ مِنْ نُورِهَا الشَّمْسُ تَطْلُعُ * رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فِي الْعُصَاةِ مُشَفَّعُ
لِعَلْيَاهُ أَرْبَابُ الْمَنَاصِبِ خُضَّعُ * بَرَاهِينُهُ أَجْلَى مِنَ الشَّمْسِ فَاسْمَعُوا
مَقَالَ صَدُوقٍ فِيهِ غَيْرِ كَذُوبِ

حَمَى دِينَنَا بِالْمَشْرَفِيِّ الْمُهَنَّدِ * نَبِيٌّ بِهِ مِنْ ظُلْمَةِ الشِّرْكِ نَهْتَدِي
هَنِيئًا لِمَنْ قَدْ زَارَ تُرْبَةَ أَحْمَدِ * بِمَدْحِي لَهُ أَرْجُو الشَّفَاعَةَ فِي غَدِ
فَكُنْ سَامِعِي يَاذَا الْعُلَى وَمُجِيبِي

(قَافِيَةُ التَّاءِ)

تَمَادَى عَلَى هَجْرِي فَزَادَ مَهَابَةً * فَيُوسُفُ حَازَ الْحُسْنَ عَنْهُ نِهَايَةً
وَمَنْ رَمَقِي لَمْ يُبْقِ إِلَّا صُبَابَةً * تَمُوتُ نُفُوسُ الْعَاشِقِينَ صَبَابَةً
وَشَوْقًا وَلَمْ يُقْضَ لَهَا مَا تَمَنَّتِ

زَمَانِي تَقَضَّى وَاللَّيَالِي تَوَلَّتِ * بِهَجْرٍ وَلَا وَصْلٌ يُبَرِّدُ غُلَّتِي
فَوَاحَسْرَتِي حَتَّى أَمُوتَ بِحَسْرَتِي * تَهَنَّا عُيُونٌ بِالرُّقَادِ وَمُقْلَتِي
تُرَاعِي الثُّرَيَّا بِالْكَرَى مَا تَهَنَّتِ

لَهُ مِنْ فُؤَادِي مَوْضِعٌ مَا أَجَلَّهُ * وَلَيْسَ لَهُ شِبْهٌ وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ
أَجُودُ بِرُوحِي وَهْوَ يَمْنَعُ وَصْلَهُ * تَرَجَّيْتُ مَنْ أَهْوَى وَقُلْتُ لَعَلَّهُ
يَجُودُ بِوَصْلٍ قَبْلَ أَوْدَعَ تُرْبَتِي

نَدِيمِي بِمَنْ أَهْوَاهُ بِاللهِ غَنِّنِي * وَهَاتِ كُؤُوسَ الرَّاحِ صِرْفًا وَأَسْقِنِي
حَبِيبٌ رَمَانِي بِالصُّدُودِ وَمَلَّنِي * تَمَادَى عَلَى هَجْرِي وَيَزْعُمُ أَنَّنِي
سَلَوْتُ وَإِنَّ الْمَوْتَ مِنْ دُونِ سَلْوَتِي

صلاة ربي ثم تسليمه دائماً على المصطفى المختار غوث الامم

أبيتُ بطولِ الليلِ أرجو خيالَهُ * وتطمعُ نفسي أن تنالَ وصالَهُ
لجميلٍ وليسَ البدرُ يحكي جمالَهُ * تجلّى دلالًا لا لأعدمتُ دلالَهُ
وما ضرَّهُ لو جادَ يومًا بزورتي

ملولٌ يرى قتلي حلالًا لأنَّهُ * على أقامَ الحبَّ فرضًا وسنَّهُ
وللعاشقِ المهجورِ يخلفُ ظنَّهُ * تميلُهُ خمرُ الصِّبا فكأنَّهُ
قضيبٌ أمالتهُ الصَّباحين هبَّتِ

أبيتُ وقلبي يشتكي حرَّ نارِهِ * لأجلِ رشيقٍ ينثني في إزارِهِ
يحاكي زهورَ الوردِ عندَ احمرارِهِ * تورَّدُ خدَّيهِ وآسُ عذارِهِ
ونرجسُ عينيهِ سؤالي وبغيتي

لهُ طلعةٌ كالبدرِ نورًا إذا بدتْ * وقامتُهُ مثلُ القضيبِ تأوَّدتْ
محاسنُهُ لا تنقضي لو تعدَّدتْ * تألَّقَ نورٌ من محيّاهُ فاهتدتْ
إليهِ عقولٌ في دجى الفرعِ ضلَّتِ

رشيقُ المعاني لا يقاسُ بمثلِهِ * لهُ ناظرٌ يرمي الفؤادَ بنبلِهِ
مصرٌّ على هجرِ الحبيبِ وقتلِهِ * تمنّيتُ لو دامتْ مدامةُ وصلِهِ
لأظفرَ منها كلَّ يومٍ بسكرةِ

أيا عاذلي دعني ومن لو رأيتَهُ * لهمتَ اشتياقًا نحوهُ وهويتَهُ
فصرِّحْ بذكري عندهُ إن لقيتَهُ * تحالفَ وجدي والغرامُ فليتَهُ
يرقُّ لحالي في هواهُ وذلَّتي

تمكَّنَ في الأحشاءِ كلَّ التمكُّنِ * وصافيتُهُ في الودِّ من كلِّ ممكنِ
ولمّا رأيتُ العمرَ في الصدِّ قد فني * تغزَّلتُ في شعري بهِ غيرَ أنَّني
رجعتُ إلى مدحِ النبيِّ بهمَّتي

هو المصطفى حقًّا لقد شرفَ اسمُهُ * وقد جلَّ عن وصفٍ وقد تمَّ رسمُهُ
نبيٌّ كريمٌ قد تعاظمَ حكمُهُ * تلوتُ بهِ مدحًا حكى الشهدَ طعمُهُ
وأنفعُ ما يبرا بهِ داءُ علَّتي

هو البدرُ وافى طالعًا في سعودِهِ * عزيزٌ ولا يعبأْ بكيدِ حسودِهِ
لهُ المنصبُ الأعلى كريمٌ بجودِهِ * تباركَ من أهدى لهُ من جنودِهِ
ملائكةً عن نصرِهِ ما تخلَّتِ

بآياتِهِ كلُّ القلوبِ قد اهتدتْ * وأنوارُهُ نارَ الضلالةِ أخمدتْ
ومنهُ جيوشُ الشركِ خوفًا تشرَّدتْ * ترقّى على متنِ البراقِ وقد غدتْ
بهِ عن مقاماتِ الرضا ما تعدَّتِ

يقولونَ مغلوبٌ أذى وهو غالبُ * وقد سلبوا أرواحَهم وهو سالبُ
أتى ببراقٍ في الدجى وهو راكبُ * تسيرُ بهِ من مكَّةٍ وهو طالبُ
إلى المسجدِ الأقصى إلى حيثُ حلَّتِ

غرامي بهِ لا ينقضي وهو دائمُ * بهِ آمنتْ عُربُ الورى والأعاجمُ
لقد زادَ حبّي فيهِ والقلبُ هائمُ * تباهى بهِ بينَ الملائكِ آدمُ
وقالَ بهذا يقبلُ اللهُ توبتي

أمينٌ لوحيِ اللهِ أفضلُ مرسلِ * غرامي بهِ صدقًا بغيرِ تجمُّلِ
أتى جهرةً بينَ الملائكِ ينجلي * تراهم قيامًا حولَهُ بتهلُّلِ
وهمَّتُهُ فوقَ العُلى قد ترقَّتِ

شفيعُ الورى في موتِهِ وحياتِهِ * وملَّتُنا قد أحرزتْ بحماتِهِ
يدلُّ على تقديمِهِ بصفاتِهِ * تواترتِ الأخبارُ في معجزاتِهِ
وما زالَ فينا شرعُهُ غيرَ ميِّتِ

عَسَاكِرُهُ مَنْصُورَةٌ تَمْلَأُ الْفَضَا * وَأَعْدَاؤُهُ مَقْهُورَةٌ سَاقَهَا الْقَضَا
فَقَدْ نَالَ مِنْ رَبِّ الْعُلَى غَايَةَ الرِّضَا * تَمَكَّنَ فِي عِزِّ النُّبُوَّةِ فَانْتَضَى
سُيُوفًا لِإِقْوَامِ الشَّرِيعَةِ سُلَّتِ

أَجَلُّ الْوَرَى قَدْرًا وَأَصْدَقُ لَهْجَةً * وَلَوْلَاهُ لَمْ نَعْرِفْ صَلَاةً وَحَجَّةً
لَقَدْ زَجَّهُ جِبْرِيلُ فِي النُّورِ زَجَّةً * تَلَأْلَأَ بِالْأَنْوَارِ فَازْدَادَ بَهْجَةً
عَلَيْهِ سَلَامِي دَائِمًا وَتَحِيَّتِي

«قَافِيَةُ الثَّاءِ»

ثِيَابُ الضَّنَى قَدْ جُدِّدَتْ لِبِعَادِكُمْ * فَزِيدُوا اسْقَامِي إِنْ يَكُنْ مِنْ مُرَادِكُمْ
تَهَنَّيْتُمُوا دُونِي بِطِيبِ رُقَادِكُمْ * تَكَلَّتْ فُؤَادِي إِنْ سَلَا عَنْ وِدَادِكُمْ
وَهَيْهَاتَ يَسْلُو وَالْهَوَى فِيهِ عَابِثُ

أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْمُنَى لَنْ يُفِيدَهَا * تَمَنٍّ وَلَا يَقْضِي الزَّمَانُ وُعُودَهَا
لِفَقْدِ الَّذِي أَهْوَى عَدِمْتُ وُجُودَهَا * ثِيَابُ الْأَسَى عِنْدِي لَبِسْتُ جَدِيدَهَا
وَبُرْدُ اصْطِبَارِي عَنْهُ رَثٌّ وَمَاكِثُ

لَحِبَّتُنَا لَا أَوْحَشَ اللهُ مِنْكُمُ * أَهَنْتُمْ مُحِبًّا فِي الْهَوَى لَمْ يُهِنْكُمُ
مُقِيمًا عَلَى ذَاكَ الْوَفَا لَمْ يَخُنْكُمُ * ثُبُوتًا وَحَقِّ الْحُبِّ مَا حَالَ عَنْكُمُ
وَمَا هُوَ فِي تِلْكَ الْأَلِيَّةِ حَانِثُ

سَرَوْا وَفُؤَادِي سَائِرٌ فِي الْمَحَامِلِ * وَفَيْضُ دُمُوعِي كَالسَّحَابِ الْهَوَامِلِ
وَقَفْتُ وَمَا رَقُّوا لِوَقْفَةِ سَائِلِ * تَقِيلٌ عَلَى سَمْعِي مَقَالَةُ عَاذِلِ
يُجَادِلُنِي فِي سَلْوَتِي وَيُبَاحِثُ

جَعَلْتُ هَوَاكُمْ عِقْدَ دِينِي وَمَذْهَبِي * وَمُذْ رَحَلُوا عَنِّي تَكَدَّرَ مَشْرَبِي
وَمَا عَلِمُوا مِنْ أَجْلِهِمْ مَا يَحِلُّ بِي * ثَلَاثُ خِصَالٍ جُمِّعَتْ فِي مُعَذِّبِي

مَلُولٌ طَوِيلُ الْهَجْرِ لِلْعَهْدِ نَاكِثُ

أَصُونُ هَوَاهُ فِي الْحَشَا وَأُكَاتِمُ * وَأُنْصِفُ مَنْ لَمْ يَرْعَنِي وَهُوَ ظَالِمُ
أَبِيتُ وَطَرْفِي سَاهِرٌ وَهُوَ نَائِمُ * ثَوَى فِي فُؤَادِي حُبُّهُ وَهُوَ دَائِمُ
وَلَمْ يَكُ عِنْدِي لِلتَّصَبُّرِ بَاعِثُ

هَوِيتُ حَبِيبًا قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي * وَقَدْ عَزَّ فِي حُكْمِ الْهَوَى وَأَذَلَّنِي
نَهَانِي عَذُولِي قُلْتُ بِاللهِ خَلِّنِي * ثَنَيْتُ عِنَانَ الصَّبْرِ عَنْهُ كَأَنَّنِي
بِكَثْرَةِ أَشْوَاقِي لِيَعْقُوبَ وَارِثُ

غَزَالٌ لِقَلْبِي بِالْمَلَاحَةِ أَدْهَشَا * وَغُصْنُ نَقًا فِي رَوْضَةِ الْقَلْبِ قَدْ نَشَا
يُحَاكِي قَضِيبَ الْخَيْزُرَانِ إِذَا مَشَى * ثِمَارُ هَوَاهُ أَيْنَعَتْ وَهُوَ فِي الْحَشَا
مَحَبَّةُ قَلْبِي أَصْلُهَا وَهُوَ لَابِثُ

فَتًى مَا تَهَنَّا لَيْلَةً بِرُقَادِهِ * يَبِيتُ وَنَارُ الشَّوْقِ مِلْءُ فُؤَادِهِ
يُحَسُّ كَنَارِ الشَّوْقِ حَشْوُ وِسَادِهِ * ثَبَتَّ عَلَى حِفْظِي لِعَهْدِ وِدَادِهِ
مُقِيمٌ وَلَوْ جَارَتْ عَلَيَّ الْحَوَادِثُ

عَسَى رَحْمَةً مِنْكُمْ لِمَنْ ضَلَّ هَائِمًا * حَزِينًا مُعَنًّى يَقْرَعُ السِّنَّ نَادِمًا
وَقَدْ بَاتَ مَنْ يَهْوَى مِنَ الْوَجْدِ سَالِمًا * ثَنَايَاهُ لِلْأَعْرَاضِ تَبْسِمُ دَائِمًا
وَعِنْدَ التَّدَانِي عَابِسٌ وَمُرَابِثُ

حُرِمْتُ رُقَادِي وَهُوَ غَيْرُ مُسَهَّدِ * وَيَقْصِدُ قَتْلِي فِي الْهَوَى بِتَعَمُّدِ
لَقَدْ مَلَّ سَمْعِي مِنْ مَقَالِ مُفَنِّدِي * ثَنَى عَزْمَتِي عَنْ حُبِّهِ مَدْحُ سَيِّدِ
أَتَانَا بِصِدْقٍ لَا كَمَا قَالَ نَافِثُ

نَبِيٌّ عَظِيمٌ قَدْ تَعَاظَمَ قَدْرُهُ * فُؤَادِي الْمُعَنَّى فِيهِ قَدْ قَلَّ صَبْرُهُ
لَهُ الْمَنْصِبُ الْأَعْلَى لَقَدْ زَادَ فَخْرُهُ * تَرَاهُ غَدًا كَالْمِسْكِ إِذْ فَاحَ نَشْرُهُ

وَيَاحَبَّذَا طِيبٌ بِهِ وَهُوَ مَاكِثُ

بَنِيٌّ كَرِيمٌ حَازَ عِلْماً وَسُؤْدَدَا * عَلَوْنَا بِهِ فَخْراً عَلَى سَائِرِ الْعِدَا
مَحَبَّتُهُ تَجْلُو الْقُلُوبَ مِنَ الصَّدَا * ثِقَاةٌ رَوَوْا اَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا

هُوَ الشَّافِعُ الْهَادِى وَاِنْجَلَّ حَادِثُ

تُرَى اَنْظُرُ الْوَادِى وَلَحْظِى بِقُرْبِهِ * وَيَبْرُدُ قَلْبِى مِنْ حَرَارَةِ كَرْبِهِ
وَاَبْلُغُ مَقْصُودِى بِلَثْمِى لِتُرْبِهِ * ثَمِلْتُ بِهِ سُكْراً وَبُحْتُ بِحُبِّهِ

وَاَثْمَلَ قَلْبِى بِالْغَرَامِ عَوَابِثُ

تَبَارَكَ رَبٌّ خَصَّنَا بِوُجُودِهِ * رَؤُفٌ رَحِيمٌ صَادِقٌ بِوُعُودِهِ
هَدَانَا وَاَحْيَانَا بِخَيْرِ عَبِيدِهِ * تُجَاجُ غَوَادِى الْجُودِ مِنْ سُحْبِ جُودِهِ

حَيًا اَمْطَرَتْهُ رَلْحَتَاهُ الدَّوَاهِثُ

بِهِ قَدْ اَمِنَّا حَالَةَ الْبُؤْسِ وَالْعَنَا * وَنِلْنَا بِهِ جَاهاً مَعَ الْقَصْدِ وَالْمُنَى
نَبِيٌّ لَهُ الْاَيَاتُ تَشْهَدُ بِالثَّنَا * ثَنَائِى بِهِ بَاقٍ وَفَقْرِى هُوَ الْغِنَى

وَمِنْ حُبِّهِ حَمَلَتْ قَلْبِى بَوَاعِثُ

وَقَفْنَا جَمِيعاً كُلُّنَا عِنْدَ بَابِهِ * نَرُومُ مِنَ الرَّحْمٰنِ نَيْلَ ثَوَابِهِ
وَنَاْمَنَ فِى يَوْمِ اللِّقَا مِنْ عِقَابِهِ * ثَنَاءُ النَّبِىِّ الْمُصْطَفٰى قَدْ اَتَى بِهِ

لَنَا كُلُّ مَبْعُوثٍ قَدِيمٌ وَحَادِثُ

عَلَوْتُ بِمَدْحِى وَامْتِدَاحِ مُحَمَّدِ * عُلُوًّا بِهِ قَدْ نِلْتُ غَايَةَ مَقْصِدِى
مَعَاجِزُهُ مِنْ كَثْرَةٍ لَمْ تُعَدَّدِ * ثَوَاقِبُ مَجْدٍ قَدْ رَمَتْ كُلَّ مُلْحِدِ

لَهَا شَرَرٌ فِيهَا الْمَنَايَا مَوَاكِثُ

حَمَانَا بِحَدِّ الْمَشْرَفِىِّ الْمُهَنَّدِ * وَنِلْنَا بِهِ جَاهاً وَفُزْنَا بِسُؤْدَدِ
اَتَى فِى حَدِيثٍ بِالرِّوَايَةِ مُسْنَدِ * ثَوَابٌ لِمَنْ يُصْغِى لِمَدْحِ مُحَمَّدِ

بِسَمْعٍ وَقَلْبٍ وَهُوَ عَنْ ذَاكَ بَاحِثُ

بِهِ قُبِلَتْ عِنْدَ الْاِلٰهِ صَلَاتُنَا * وَقَدْ مُحِيَتْ عَنَّا بِهِ سَيِّاٰتُنَا
وَزَادَتْ بِفَضْلِ الْمُصْطَفٰى حَسَنَاتُنَا * ثِقُوا بِالَّذِى حَلَّتْ بِهِ طَيِّبَاتُنَا

كَمَا حُرِّمَتْ شَرْعاً عَلَيْنَا الْخَبَائِثُ

﴿ قَافِيَةُ الْجِيمِ ﴾

جَفَانِى اَحِبَّائِى وَجَارُوا بِصَدِّهِمْ * وَصَافَيْتُهُمْ وُدِّى وَفَاءً لِعَهْدِهِمْ
شَرَحْتُ لَهُمْ مَا حَلَّ بِى بَعْدَ فَقْدِهِمْ * جَرَى دَمْعُ عَيْنِى وَاسْتَهَلَّ لِبُعْدِهِمْ

غَدَاةَ النَّوَى لَمَّا سَرَوْا بِالْهَوَادِجِ

اَحِبَّةُ قَلْبِى فَارَقُونِى وَحَمَّلُوا * مَطَايَاهُمُ وَالْجِسْمُ مُضْنًى مُعَلَّلُ
وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ سَاعَةً لَوْ تَمَهَّلُوا * جَزِعْتُ لِيَوْمِ الْبَيْنِ لَمَّا تَرَحَّلُوا

وَذُبْتُ اشْتِيَاقاً مِنْ زَفِيرِ اللَّوَاعِجِ

اَيَا صَاحِبِى سِرْ بِى اِلَى نَحْوِ سِرْبِهِمْ * لَاَكْحُلَ جَفْنِى بِاثْمِدِ تُرْبِهِمْ
لَحَانِى عَذُولِى قُلْتُ دَعْنِى اَمُتْ بِهِمْ * جَعَلْتُ لَهُمْ خَدِّى وَطَاءً لِرَكْبِهِمْ

وَسَارَ فُؤَادِى تَابِعاً لِلْهَوَادِجِ

هَوَاهُمْ مُقِيمٌ فِى الْجَوَانِحِ قَدْ ثَوٰى * وَجِسْمِى سَقِيمٌ قَدْ اَضَرَّ بِهِ النَّوٰى
وَغُصْنُ شَبَابِى بِالْقَطِيعَةِ قَدْ ذَوٰى * جَزَى اللّٰهُ خَيْراً جِيرَةَ الْحَىِّ وَاللِّوٰى

وَمَنْ حَلَّ فِى نَجْدٍ وَرَمْلَةِ عَالِجِ

اَيَا سَائِقَ الْاَظْعَانِ مَهْلاً بِرَكْبِهِمْ * وَخُذْ مَاءَ عَيْنِى وَادَّخِرْهُ لِشُرْبِهِمْ
دُمُوعُ مُحِبٍّ قَلْبُهُ هَائِمٌ بِهِمْ * جَنَيْتُ اشْتِيَاقاً مِنْ تَوَلُّعِ حُبِّهِمْ

وَضَاعَ فُؤَادِى بَيْنَ سَلْعٍ وَضَارِجِ

وَبَلِّغْ سَلَامِى اِنْ وَصَلْتَ مُسَلِّماً * عَلَى سَاكِنِ الْجَرْعَاءِ مِنْ اَيْمَنِ الْحِمٰى

صلاة إله ثم السلام على النبي
صلاة لها ريح كمسك النوافج

وَاِنّی بِهِمْ مازلتُ صبّاً متيّماً * جفاني الكرى لم يهنني النوم عندما
فنيتُ بحبّ الغانيات الدّواعج
وقفتُ ذليلاً مستجيراً ببعد لهم * وقوفَ مطيعٍ راجياً نيلَ رفدِهم
وان صرّمواحبلي وثقتُ بحبلهم * جنحتُ لهم على افوز بوصلهم
ولحظي بربّات الحُلى والدّمالج
عشيّةَ ساروا واستقلّوا بعيسهم * وقلبي المعنّى لم يزل مغرماً بهم
وما بغيتي الّا افوز بقربهم * جهلتُ هواهم واعترفتُ بحبّهم
وما كنتُ في بحر الغرام بوالج
جلابيبُ صبري في الهوى قد تمزّقت * ولي كبدٌ من حزنها قد تحرّقت
وطولَ الليالي مقلتي قد تأرّقت * جمعتُ همومي في الهوى وتفرّقت
مدامعُ عيني واللّقا غير رائج
هويتُ غزالاً للملاحة قد حوى * اهيم به ما بين رامةَ واللّوى
وقد بات قلبي يشتكي الم الجوى * جرعتُ كؤوس الحبّ من خمرة الهوى
سكرتُ بها صرفاً بغير ممازج
اروح بجهلي في المعاصي واغتدي * واللّهو وراسُ المال قد ضاع من يدي
ولمّا رايتُ النفس للوعظ تهتدي * جلوتُ عروساً من مديح محمّد
بها صحّ نجحي في جميع الحوائج
غدونا بجدّ السير نحو ضريحه * تعطّرت الاكوانُ من طيب ريحه
روى مسلمٌ اوصافه في صحيحه * جواهر درٍّ نظمت في مديحه
يزيّن نظمي ما حوت من تباهج
لقد زاده الرّحمن فضلاً بمنّه * وفاز من المولى بتحقيق ظنّه

ومن ذا له فن سواه كفنّه * جميلٌ يكلّ الوصف عن نعت حسنه
له رؤيةٌ تسمو بكلّ المناهج
تبارك ربٌّ خصّنا بوصوله * خليلٌ جليلُ القدر وابن خليله
جميلُ المعاني عمّنا بجميله * جنابي قويٌّ لم يزل بدليله
على لائمي في حبّه ومحاججي
حبيبٌ على قرب المزار ونائه * جوادٌ اذا صبّت السما بمائه
ترانا وقوفاً لوذاً بفنائه * جميعُ البرايا تحت ظلّ لوائه
لقد ظفروا بالقرب من ذي المعارج
دوا غصّتي والغصّ يبلى اذا ثوى * وشوقي مقيمٌ في الجوارح قد نوى
الى نحو من حاز المكارم واحتوى * جلا كلّ قلبٍ من صداظلمة الهوى
وقد نجحت بالحقّ اعلى النتائج
احنّ الى خير الورى وصديقه * ومؤنسه في غاره ورفيقه
به تمّ نور البدر عند شروقه * جنى الشهد جزأ من حلاوة ريقه
واعرافه تزرى بمسك النوافج
رقابُ العدا منقادةٌ لمراده * اذا صال يوماً في الوغى بجياده
به ينقذ العاصي غداً في معاده * جليلٌ عظيم القدر عند ولاده
ثواقبُ شهبٍ اذ سلكت نحو مارج
عزيزٌ كريمٌ ماله من مماثل * حقائقه لم تبق قولاً بباطل
نبوّته حازت جميع الفضائل * جرى حبّه مجرى دمي في مفاصلي
وما هو عن سرّ الضمير بخارج
غناه غنيٌّ دائمٌ في قناعةٍ * ومدحي له في الحشر خير بضاعةٍ

لعلي به أحظى بخير شفاعة * جواز عليه كل يوم وساعة
تحية رب كاشف الضر فارج

قافية الحاء

حكى جؤذراً بين الجوانح راتعاً * وغصن نقاً في روضة القلب يانعاً
فرشت له خدي على الأرض واضعاً * حبيب رأى ذلي وقد جئت خاضعاً
فأعرض عني وهو ناء عن الصلح

لقد عذب التسهيد طرف محبه * ونار غرام لا تزال بقلبه
يرى سقمي وهو العليم بطبه * حرصت على أني أفوز بقربه
وتمنحني وصلاً فما جاد بالمنح

عليل وسيف الهجر قد فؤاده * إذا رام وصلاً لا يروم مراده
ولما جفاني واشتكيت بعاده * حلفت يميناً لا سلوت وداده
حقيقاً وما لي في يميني من فسح

أرى الدمع من عيني على الخد قد همى * وحب غرامي في الحشا قد تصرما
ويقلقني ليلاً إذا ما ترنما * حمام حمى عن مقلتي النوم عندما
دعا ألفه ما بين رامة والسفح

ولما حدا الحادي سحيراً وزمزما * تذكرت عيشاً بالحمى قد تقدما
أقول ودمع العين في الخد قد همى * حمى الله سكان الحمى وسقى الحمى
بوابل دمعي فهو يغني عن السح

عدمت اصطباري حين سارت نياقهم * وقد ضاق صدري حين جد مساقهم
يدور وفي يوم الرحيل محاقهم * حسبت دوام الوصل لولا فراقهم
رمى الجفن والأحشاء بالسهد والقرح

أما عندهم علم بما القلب جنه * ولم يرحموا من بات يقرع سنه
يروم اللقا والبعد يخلف ظنه * حذرت من الإعراض ما قلت إنه
يؤول إلى حد وقد كان في مزح

رعى الله من لم يرع لي حق صحبة * وإن كان ودي صادق بمحبة
أناديهم من فرط حزن وكربة * حرام علي العيش بعد أحبة
رموا في فؤادي نار وجد بلا قدح

أموت اشتياقاً ثم أحيى بذكرهم * وأكتم ما ألقاه صوناً لسرهم
رموني بسهم الغدر من فوق غدرهم * حسام اصطباري فل من ذرع هجرهم
وشاهد سقم الحب يغني عن الشرح

عذولي دعني قد عدمت تلذذي * فما أنت لي يوماً من البين منقذي
إذا هب من ذاك الحمى عرفه الشذي * حدونا مطايانا مجدين للذي
جعلناه رأس المال للفوز والربح

به المسجد الأقصى زها وبقاعه * وكان إلى السبع الطباق ارتفاعه
لزام علينا حبه واتباعه * حلا مدحه عندي ولذ سماعه
فعاد لساني لا يمل من المدح

جواد بكفيه المكارم والندى * ولولاه لم نعرف إلى الحق مرشدا
ترقى مقاماً جاوز الحد والمدى * حفيظ دعانا من ضلال إلى هدى
كما يهتدى من ظلمة الليل بالصبح

نجوت به لما سلكت محجة * وخضت بحاراً في الغرام ولجة
مدحت بها المبعوث للناس حجة * حكى وجهه الشمس المنيرة بهجة
وأعرافه كالمسك في النشر والفتح

لقد فاز من قد زار تربة سيد ✽ وقد نال من رب العلى كل مقصد
ولولاه لم نسمع اذاناً بمسجد ✽ حمدت سماعي لامتداح محمد
وذاك سبيل الحق والرشد والنجح

ضرام لنا والشرك من نوره خبا ✽ فما استعذبوا عيشاً هنيئاً ومشربا
له تنشر الاعلام شرقاً ومغربا ✽ حمى ديننا بالمشرفية والظبا
وقد جاء نصر الله يؤذن بالفتح

لامته هاد كثير التودد ✽ تفيض مياه الجود من كفه الندى
ظهرنا به عزاً على كل معتد ✽ حججنا وزرنا قبر افضل سيد
هدانا الى طرق الهداية بالنصح

به افتخرت انصاره وحماته ✽ تباهوا به لما بدت معجزاته
كريم السجايا معجزات عداته ✽ حليم زكت اخلاقه وصفاته
يجود على ذي الجهل بالعفو والصفح

عطوف رؤف حاز علماً وسؤددا ✽ له الشرف الاعلى مقيم على الهدى
بانواره من ظلمة الليل يهتدى ✽ حنيني اليه لا يزال مؤبدا
ابيت به من فرط وجدي كما اضحي

بشرعته تهدا القلوب وتهتدي ✽ وتحيي وتحظى بالنعيم الممجد
نبي حوى فخراً اطيب مولد ✽ حثثنا نياق الشوق نحو محمد
وقلنا عسى ان ندرك النور باللمح

قافية الخاء

خليلي دمعي فوق خدي قد مشى ✽ بحب غزال في ربا القلب قد نشا
اقول لاهل الحب والقول قد فشا ✽ خذوا حذركم فالحب في رقعة الحشا

يجول بها في الطول والعرض كالرخ

ارجي شفائي من حبيب اعلني ✽ وقد ضاق ذرعاً من شفائي وملني
ايا عاذلي كف الملام فانني ✽ خلعت عذاري في هوى من اذلني
واوقعني كالطير في حلق الفخ

بعثت نياق الشوق تسري مجلة ✽ وابحر دمعي للعيون ممدة
وحبل اشتياقي للحبيب معدة ✽ خؤن لعهدي لا يراعي مودة
تجني فافنيت المدامع بالنضخ

عذولي لحاني في الحبيب المهاجر ✽ وماضره لو كان في الحب عاذري
اقول ودمعي كالبحار الزواخر ✽ خلا منه طرفي لا خلا منه خاطري
فامليت وجداً ليس يحصر بالنسخ

اعلل قلبي بالذي لا يفيدني ✽ واطمع في وصل الذي لا يريدني
اليه غرامي لا يزال يقودني ✽ خليلي جفا لولا الخيال يزورني
فلو زار شخص كان بخاً على بخ

يلومونني في حب بدر تحجبا ✽ اذا رمت منه القرب زاد تعتبا
ملول لوصلي لم يزل متجنبا ✽ خسرت شبابي ما افادني الصبا
بعيش تقضى والشبيبة في شرخ

عدمت سروري حين شدوا الحدائجا ✽ وقد فرقوا يوم الرحيل الهوادجا
ولم الق لي من شدة البين فارجا ✽ خيالي وشوقي صار ما لي لاعجا
حكى الجمر في وقد اذا هيج بالنفخ

سرى حبهم ما بين لحمي واعظمي ✽ فبت من البلوى بقلب متيم
ترى نلتقي بين المقام وزمزم ✽ خطوب الليالي قد رمتني باسهم

أصابت فؤادي كالرمية عن بلخ

ألمت بنا يوم الفراق ندامة ❀ ودامت علينا بالصدود مدامة
رأينا وقد لاح الكثيب ورامة ❀ حميلة طلح قد رقتها حمامة

تنوح على إلف وتبكي على فرخ

وموجعة الأحشاء تبكي تجلدا ❀ وتخفي غراما في الفؤاد مؤبدا
جعلت لها سجعي على النوح مسعدا ❀ خطبت فأصغت إذ مدحت محمدا

وتاهت به مما اعتراها من البذخ

حماه منيع كلنا تحت ظله ❀ جواد إذا من السحاب بوبله
ولم يك في الكونين خلقا كمثله ❀ خصائله عبرن عن كنه فضله

بآيات صدق لا تبدل بالنسخ

نذير بآيات بشير برحمة ❀ وقد خصه الباري بعز ونعمة
وطهره من كل عيب ونقمة ❀ خصائصه فازت بها كل أمة

فمنها سري والجنيد مع الكرخي

نبوته قد أطلع الله فخرها ❀ وأمته قد ضاعف الله أجرها
وخفف عنها في القيامة وزرها ❀ خلائفه قد عظم الله قدرها

بعقد نظام ليس ينقض بالفسخ

له طلعة كالشمس تجلو إذا بدت ❀ كمشكاة نور بالبهاء توقدت
وكل الأعادي منه خوفا تشردت ❀ خلت أمة قد خالفت وتمردت

فباؤا من الجبار بالخسف والمسخ

سما مجده بين الأنام وفخره ❀ وقد جل من بين البرية قدره
له المنصب الأعلى لقد تم نصره ❀ ختام وإن كان المقدم ذكره

لخير وإن كان المبدا في النسخ

تباهى به بين الأنام عشيره ❀ وكان على متن البراق مسيره
إلى الملأ الأعلى وتم سروره ❀ خبت نار أهل الشرك إذ لاح نوره

وإيوان كسرى انقض من شدة الرسخ

متى يستريح القلب والشوق هزه ❀ إلى من به الإسلام قد نال عزه
هو الكنز يا طوبى لمن كان كنزه ❀ خصيم بإعجاز لمن ظن عجزه

وليس بسقط في الجدال ولا شمخ

متى نلتقي بالهاشمي وصحبه ❀ ونبلغ ما نرجوه من رفد قربه
فإن شئت أن تعطى الأمان فلذ به ❀ خبير براعي المؤمنين بقلبه

وقلب الذي ينساه في النار في الطبخ

رضي وكان المرتضى من حماته ❀ وقد كانت الزهراء خير بناته
به يدرك العاصي طريق نجاته ❀ خطير جليل القدر هام عداته

مهياة للحرب للقطع والشدخ

حبيب على قرب المزار وبعده ❀ كريم السجايا الأكرم برفده
ملائكة الرحمن من بعض جنده ❀ خلاصة تبر الكون جوهر عقده

سما فهو في رأس الرياسة كالمخ

قافية الدال

دع العيس يا حادي الركائب واتئد ❀ وها مقلتي العبرا فخذ ماءها ورد
لحاني عذولي قلت دعني ولا تزد ❀ دعاني هوى الظبي العزيز ولم أجد

سلوا فأسلوه ولا عنه من بد

حبيب عزيز لم يجد لمحبه ❀ بساعة وصل قبل يقضي بنحبه

نحول بجسمي وهو دار بطبه * دليل غرامي فرط سقمي بحبه
وأني على ودي وما حلت عن عهدي
اكاتم وجدي في الهوى كي اصونه * بمن فرض الحب المصون وسنه
على العاشق المضنى ولم يحزنه * دمي شاهد في وجنتي لانه
ظلوم على العشاق يجني ويستعدي
هويت فابراني الهوى واعادني * واطمعت نفسي مطمعا ما افادني
غزال باشراك المحبة صادني * دنوت فاقصاني بعدت فزادني
بعادا فويلي من دنو ومن بعد
تلاشا سلوي اذ غدا الوجد ناميا * وصبري ورائي والغرام اماميا
سيفني الهوى جسمي ويبلي عظاميا * دموعي عليه لاتزال دواميا
وفي كبدي للبين وجد على وجد
حبيب هواه بين جنبي خيما * سقاني بكاسات القطيعة علقما
على مهجتي حكمته فتحكما * دلالا به قد زدت غيا وانما
ارى الغي في حبي له غاية الرشد
عذولي ما قلبي وقلبك بالسوا * تلوم محبا قد اضر به الجوى
فؤادي على حب الحبيب قد انطوى * دعوا عذل من لم يسمع العذل في الهوى
فان ملام الصب جهد على جهد
احبتنا خانوا العهود ولم اخن * وهجرانهم صعب علي ولم يهن
لقد صنت سر الحب والدمع لم يصن * ديار خلت من ساكنيها ولم يكن
لنا منهم غير القطيعة والبعد
حمامة اعلى الدوحتين ترنمت * واحشاؤه من نار وجد تضرمت

اقول

اقول وقد نادت اسى وتظلمت * دهورا وازمانا مضت وتصرمت
بشوق وما يغني التشوق او يجدي
لطول جفاكم قد تجافيت مرقدي * وقد مل سمعي ما يقول مفندي
ولما وهى صبري وقل تجلدي * دعوت الهي بالنبي محمد
يخفف عني ما لقيت من الوجد
لقد شرف البيت العتيق وزمزما * ولولاه ما حج الحجيج ولا حرما
لبسنا به ثوبا من العز معلما * دليل الورى هادي القلوب من العمى
وسيد قوم ساد بالفخر والمجد
له حجت الركبان من كل جانب * جميعا اتوا من شرقها والمغارب
لقد ظفروا من ربهم بالمطالب * دلائله قد اعجزت كل طالب
وينفد نبت الارض والبحر في المد
اصلي عليه كل يوم وابتدي * بذكر عتيق والفتى من بني عدي
وعثمان ثم المرتضى نعم من هدي * دوام سروري في مديحي لاحمد
على دائم الاوقات بالشكر والحمد
ترقى الى اعلى المقامات وانتهى * الى سدرة وازداد عزا وقد زها
على كل خلق الله بالنور والبها * دعائم للتقوى اقيمت وقد وهى
من الشرك ركن لا يقام من الهد
نبي به يسمو العلا والمكارم * بدا اولا في الانبيا وهو خاتم
احلت له بالمرهفات الغنائم * دواعي الهوى قد فرقتها عزائم
بهمته العلياء مذ كان في المهد
شريعته من بيننا لاتبدل * باياته جاء الكتاب المنزل

على رأسه جاء الغمام مظلل ٭ دنا من مقام القرب وهو مبجل
ويا حبذا من زائر فاز بالقصد

سعى نحوه جبريل سعي مبادر ٭ وسار به اكرم به من مسافر
دنا من مكان جاءه غير زائر ٭ دنوا اختصاص لا دنو مجاور
لقد نال من ذي العرش ما حاز من عهد

لأمته كم منحة قد انالها ٭ وكم عثرة للمذنبين اقالها
به طيبة قد شرفت اذ اتى لها ٭ دفائن حقد في القلوب ازالها
له خلق قد زانه الصدق في الوعد

شفاعته ترجى اذا الارض زلزلت ٭ وضاقت على العاصي امور واعضلت
ليوم ترى السبع الطباق تبدلت ٭ دجى ظلم الشرك البهيم قد انجلت
ببدر هدى قد لاح في طالع السعد

حقيق على المشتاق يوفي بنذره ٭ اذا طاف بالبيت العتيق وحجره
وعند رسول الله جبر لكسره ٭ دواء المشتاق زيارة قبره
فزره لتحظى بالجنان مع الخلد

(قافية الذال)

ذر العذل عني يا عذول فمقلتي ٭ تفيض دما من فرط حزني وحسرتي
ولما نأى من كان سؤلي وبغيتي ٭ ذممت حياتي حين بانوا احبتي
ولم يبق لي عيش به اتلذذ

هويت حبيبا حاز قلبي باسره ٭ اذا رام امرا لا خلاف لامره
اقول وقد ذاب الفؤاد بهجره ٭ ذللت لمن اهواه صونا لسره

لعل صدى في القلب بالقرب يشحذ

كئيب معنى لا يرق انينه ٭ الى نحو من يهواه زاد حنينه
بحب غزال قد سبته عيونه ٭ ذوائبه ليل وصبح جبينه
وعارضه نبت حكاه الزبرجذ

اعلل قلبي منه لي بزيارة ٭ واطمع نفسي تارة بعد تارة
انادي وفي قلبي لهيب شرارة ٭ ذوى غصني واعتل بعد نضارة
وعزمي الى نحو الاحبة يجبذ

احبتنا قد صيروا الشوق زادنا ٭ وقد منعونا ان نذوق رقادنا
ولما اطالوا هجرنا وبعادنا ٭ ذكرت اناسا قد تناسوا ودادنا
ولم يك لي من صدعة البين منقذ

لقد نهشتني حية البين نهشة ٭ ولي بطش الوجد المبرح بطشة
وقد نلت من يوم التفرق دهشة ٭ ذهلت ليوم البين فازداد وحشة
واني بهم من جورهم اتعوذ

شكوت لعذالي اليم توجعي ٭ فما رحموا ذلي لهيبي وتخشعي
اقول ولي جفن قريح بادمعي ٭ ذروا العتب عني والملام فمسمعي
الى العتب لا يصغى وللنوم ينبذ

خلت دار من اهوى وغابت بدورها ٭ وضاقت نواحيها واظلم نورها
ولما رايت العيس قد جد سيرها ٭ ذكت نار حزني واستمر زفيرها
وسهم الهوى يصمي الفؤاد فينفذ

عويذلتي لا تسقميني بعذلك ٭ رويدا فان العذل لا شك مهلكي

وَمَا أَنَا سَالٍ عَنْ غَرَامِي لِأَجْلِكَ ۞ ذَهَبْتُ وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ مَسْلَكٍ
يَسِيرُ فُؤَادِي أَوْ إِلَى أَيْنَ يَأْخُذُ

أَرَى الْعِيسَ تَشْتَاقُ الْحِمَى وَالْمَلَاعِبَا ۞ وَقَدْ أَخَذَ الْحَادِي عَنِ الْغَوْرِ جَانِبَا
وَقَدْ شَيَّبَ الْهِجْرَانُ سُودَ الذَّوَائِبَا ۞ ذَوَارِفُ دَمْعِي لَا تَزَالُ سَوَاكِبَا
وَلَا رَاحَةٌ تُرْجَى وَلَا مُتَلَذَّذُ

لَقَدْ شَرَّفَ اللّٰهُ الْبِقَاعَ وَطَيْبَةً ۞ بِمَنْ حَازَ فِي الْإِسْرَا فُنُونًا غَرِيبَةً
وَحُجْرَتُهُ عَيْنِي تَرَاهَا قَرِيبَةً ۞ ذَلَالًا لِمَنْ لِلْحَيِّ قُلُوبًا مُقِيمَةً
وَكُلُّ فُؤَادٍ لِلْأَعَادِي مُجَذَّذُ

تُرَى أُدْرِكُ الْمَطْلُوبَ مِنْ نَيْلِ مَقْصِدِي ۞ وَأَحْظَى بِمَنْ قَدْ سَادَ عَنْ كُلِّ سَيِّدِ
لَهُ الشَّرَفُ الْعَالِي بِفَخْرٍ وَسُودَدِ ۞ ذُكَاءُ بَدَتْ مِنْ نُورِ وَجْهِ مُحَمَّدِ
وَإِنِّي بِهَا مِنْ ظُلْمَةٍ مُتَعَوِّذُ

لِتِبْيَانِ أَهْلِ الشِّرْكِ مَا زَالَ قَامِعَا ۞ بِنُورِ هُدًى قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ صَادِعَا
وَلِي حُسْنُ ظَنٍّ لَمْ أَزَلْ فِيهِ طَامِعَا ۞ ذُنُوبِي تُمْحَى بِالَّذِي رُمْتُ شَافِعَا
وَلِلْمُذْنِبِ الْجَانِي مِنَ النَّارِ مُنْقِذُ

أَيَا سَعْدُ حُثَّ الْعِيسَ إِنْ كُنْتَ مُسْعِدِي ۞ إِلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمِ سَيِّدِ
فَقِفْ وَاسْتَمِعْ شِعْرًا كَدُرٍّ مُنَضَّدِ ۞ ذَخَائِرُهُ قَدْ أُعْدِدَتْ لِمُحَمَّدِ
وَذَلِكَ سَبِيلٌ لِلنَّجَاةِ وَمَأْخَذُ

مُنَائِي وَسُؤْلِي وَقْفَةٌ عِنْدَ بَابِهِ ۞ أُعَفِّرُ خَدِّي سَاعَةً فِي تُرَابِهِ
لِتَظْفَرَ رُوحِي بِالْمُنَى مِنْ ثَوَابِهِ ۞ ذُرَى مَجْدِهِ يَعْلُو وَعَزَّ جَنَابِهِ
مَنِيعُ الْحِمَى مِنْ حَوْلِهِ الْخَلْقُ لُوَّذُ

أَوَامِرُ كُلِّ الْأَنْبِيَا تَحْتَ أَمْرِهِ ۞ وَهُمْ أَنْجُمٌ لَمَّا بَدَا نُورُ بَدْرِهِ

مَعَادِنُ وَحْيٍ وَهُوَ مَعْدِنُ سِرِّهِ ۞ ذَوُو الْجَاهِ وَالْأَقْدَارِ مِنْ تَحْتِ قَدْرِهِ
وَأَمْرٌ لَهُ كَالسَّهْمِ بَلْ هُوَ أَنْفَذُ

أَبِيتُ وَحَادِي الْعِيسِ فِي حَثِّ نَاقَتِي ۞ تَجَاوَزَ مِنْ وَجْدِي بِهَا فَوْقَ طَاقَتِي
إِلَى نَحْوِ مَنْ أَرْجُو بِهِ حَلَّ عَاقَتِي ۞ ذَخَرْتُ مَدِيحِي فِيهِ يَبْقَى لِفَاقَتِي
لِأَنِّي فَقِيرٌ لِلشَّفَاعَةِ أَشْحَذُ

نَبِيٌّ تَسَامَى فِي الْأَنَامِ بِمَجْدِهِ ۞ وَكُلُّ الْبَرَايَا تَرْتَجِي نَيْلَ رِفْدِهِ
لَقَدْ ضَاقَتِ الْآفَاقُ مِنْ نُورِ سَعْدِهِ ۞ ذَوُو الْكُفْرِ قَدْ ذَلَّتْ لِعِزَّةِ مَجْدِهِ
فَلَمْ يَبْقَ ذُو حِقْدٍ وَلَمْ يَبْقَ جَحْبَذُ

أَقُولُ مَقَالًا لِلْأَنَامِ مُبَيِّنَا ۞ لِمَنْ يَفْهَمُ الْمَعْنَى حَقِيقًا مُعَيَّنَا
كَلَامًا بِتَوْفِيقِ الْإِلٰهِ مُزَيَّنَا ۞ ذُهُولٌ لِمَنْ قَدْ قَالَ إِنَّ نَبِيَّنَا
بِهِ جِنَّةٌ أَوْ مِنْهُ وَهْمٌ يُشَعْبَذُ

أَحِنُّ إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ وَتُرْبِهِ ۞ وَأَبْدَأُ بِذِكْرِ الْهَاشِمِيِّ وَصَحْبِهِ
سَعَادَتُنَا تَمَّتْ عَلَيْهِ بِقُرْبِهِ ۞ ذُرَاهُ مَنِيعٌ كُلُّنَا نَحْتَمِي بِهِ
وَأَمْرٌ مُطَاعٌ عَنْهُ يُرْوَى وَيُؤْخَذُ

﴿قَافِيَةُ الرَّاءِ﴾

رَوَتْ خَبَرًا رِيحُ الصَّبَا إِذْ سَرَتْ بِهِ ۞ لِصَبٍّ هَوَى نَجْدٍ يَطِيرُ بِلُبِّهِ
يَقُولُ وَنِيرَانُ الْأَسَى حَشْوُ قَلْبِهِ ۞ رَعَى اللّٰهُ مَنْ هَامَ الْفُؤَادُ بِحُبِّهِ
وَإِنْ خَانَ عَهْدِي وَاسْتَمَرَّ عَلَى غَدْرِي

لَئِنْ كَانَ مَنْ أَهْوَاهُ فِي الْحُبِّ يَرْتَضِي ۞ بِقَتْلِي فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِمَا رَضِي
فَلَا تَجْزَعِي يَا نَفْسُ قَدْ كَانَ مَا مَضَى ۞ رَجَائِي بِأَنْ أَحْظَى بِهِ قَبْلَ يَنْقَضِي
زَمَانِي وَيَفْنَى الْعُمْرُ بِالصَّدِّ وَالْهَجْرِ

صلاة الله ذي الجلال والسلام على النبي الذي ... وبعض الأعلام ... بالفضل والفخر

أقضي زماني حسرة وكآبة ❊ وأكتم وجدي والغرام مهابة
ودمعي من الأشواق يحكي سحابة ❊ رضيت بقتلي في هواه صبابة
وليس لمن لم يرض في الحب من عذر

كتمت الهوى خوفا وصونا لسره ❊ وكلفت قلبي أن يقوم بصبره
فزاد بعادا واستطال بغدره ❊ رثى لي عذولي من نحولي بهجره
وقد سر حسادي وقد خانني صبري

محب بكت عواده من أنينه ❊ ورق له حساده من حنينه
بحب حبيب قد زها في فنونه ❊ رشا كلما عاينت نور جبينه
غنيت به عن طلعة الشمس والبدر

سهرت وغيري في دجى الليل نائم ❊ مهنى وقلبي بالصبابة هائم
جفاني حبيبي وهو بالحال عالم ❊ ربا في ربا قلبي ومرعاه دائم
مقيم بأحشائي إلى آخر الدهر

سريع الجفا والوصل منه على مهل ❊ به طيب نومي عن جفوني قد انعزل
حبيب يبيت القلب منه على وجل ❊ رعيت له العهد القديم ولم أزل
على وده ما دمت أو ينقضي دهري

حليف سقام لم يكن في حسابه ❊ فراق حبيب لم يرق لما به
بكته أعاديه لعظم مصابه ❊ رغبت بأني قد وقفت ببابه
ذليلا عسى بالذل يجبر لي كسري

ترى غمة الهجران بالوصل تنجلي ❊ ويبرا به قلب المحب المعلل
رشيق رمى سهما فلم يخط مقتلي ❊ رفعت إليه قصتي كي يرق لي
ويرحم حالي أو يجود على فقري

فتنت بفتان سباني بسحره ❊ سقى الصبر صرفا لي بكاسات خمره
بميل كنشوان يتيه بسكره ❊ رماني بسهم البعد من قوس هجره
وصيرني أرعى النجوم إلى الفجر

رمى بلحاظ منه تصمي الجآذرا ❊ على مهجتي ما زال بالهجر آمرا
ولما رأيت الغي للرشد زاجرا ❊ رجعت بعزمي عن هواه مبادرا
لمدح نبي مدحه جاء في الذكر

له أمة يوم الحساب رجوعهم ❊ إليه ليحظى بالجنان جميعهم
لهم أمل في حبه لا يضيعهم ❊ رؤوف رحيم بالعصاة شفيعهم
وقد غرقوا في أبحر الذنب والوزر

هو الجوهر الشفاف يذريه منتقد ❊ ولولاه في سلك النبوة ما انعقد
تعوذ بالمولى من النفث في العقد ❊ رقى موضعا لم يرقه أحد وقد
تعاظم قدرا بالرياسة والنصر

به الدين أضحى في علا برعاته ❊ وقد بسيف النصر هام عداته
يفوق الورى في شخصه وصفاته ❊ وكائبه منصورة بحماته
يصول على الأعدا بالفتح والنصر

لأعدائه كاس المنون يجرع ❊ وأبطالهم بالحق قهرا يصرع
وصول أمين للأصول مفرع ❊ رسول إلى كل الأنام مشرع
جلا ظلمة الإشكال بالنهي والأمر

به قد أمنا كل خوف وذلة ❊ شريف عفيف لا يشان بزلة
موارده تشفي بها كل علة ❊ رفعنا به قدرا على كل ملة
له عصبة شم الأنوف بلا نكر

تَرَاهُمْ جَمِيعًا جَاوَزُوا الْبِيدَ وَالْفَلَا ❁ لِمَنْ قَدْرُهُ فَوْقَ السَّمٰوَاتِ قَدْ عَلَا
وَكُلٌّ لَهُ قَلْبٌ مِنَ الشَّوْقِ مَا سَلَا ❁ رِجَالٌ بِهِ حَازُوا الْمَفَاخِرَ وَالْعُلَا
وَنَالُوا رِضَا الرَّحْمٰنِ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

حَبِيبٌ عَلَى مَوْلَاهُ وَابْنُ خَلِيلِهِ ❁ لَهُ أُمَّةٌ نَالُوا الْهُدٰى بِدَلِيلِهِ
هُمُ الْقَوْمُ لَمَّا اسْتَشْفَعُوا بِرَسُولِهِ ❁ رِضَا اللّٰهِ رَامُوا سَعْيُهُمْ فِي سَبِيلِهِ
بِأَنْفُسِهِمْ وَالْمَالِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

مَنَازِلُ أَهْلِ الشِّرْكِ مِنْهُمْ دَوَارِسُ ❁ وَلَيْسَ بِهَا بَعْدَ الْأَنِيسِ مُؤَانِسُ
لَقَدْ فَتَكَتْ فِيهِمْ لُيُوثٌ عَوَابِسُ ❁ رُعَاةٌ يُرَاعُونَ الذِّمَامَ فَوَارِسُ
حُمَاةٌ لِدِينِ اللّٰهِ بِالْبِيضِ وَالسُّمْرِ

لَقَدْ ظَفِرُوا مِنْهُمْ بِنَيْلِ مُرَادِهِمْ ❁ وَقَدْ مُكِّنُوا مِنْ مَالِهِمْ وَبِلَادِهِمْ
هَنِيئًا لَهُمْ قَدْ أَخْلَصُوا فِي جِهَادِهِمْ ❁ رَجَاءً بِهِمْ أَنْ يُرْزَقُوا فِي مَعَادِهِمْ
جِوَارَ نَبِيٍّ خَصَّهُ اللّٰهُ بِالذِّكْرِ

﴿قَافِيَةُ الزَّاي﴾

زَفِيرُ جَوًى مِنْهُ الْحَشَا قَدْ تَلَذَّعَتْ ❁ وَأَيْدِي النَّوٰى جَارَتْ عَلَيَّ وَمَا رَعَتْ
رَعَى اللّٰهُ مَنْ قَدْ وَدَّعَتْنِي وَأَوْدَعَتْ ❁ زُجَاجَةَ قَلْبِي بِالْهَوٰى قَدْ تَصَدَّعَتْ
وَعَنْ جَبْرِهَا أَبْدَيْتُ هِمَّةَ عَاجِزِ

أَحِبَّةُ قَلْبِي قَدْ أَطَالُوا بِعَادَهُمْ ❁ وَلَمْ هَجَرُوا مَنْ لَمْ يُخَالِفْ مُرَادَهُمْ
فَيَا عَاذِلًا لَوْ أَنَّ عَذْلِي أَفَادَهُمْ ❁ زَعَمْتُمْ بِأَنِّي قَدْ سَلَوْتُ وِدَادَهُمْ
وَذٰلِكَ حُكْمٌ فِي الْهَوٰى غَيْرُ جَائِزِ

حَلَفْتُ بِآيَاتِ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ ❁ وَوَقْفَتِنَا فِي كُلِّ رَبْعٍ وَمَنْزِلِ
لِطُولِ غَرَامِي فِيهِمُ وَتَغَزُّلِي ❁ زَوَيْتُ مَنَامِي عَنْ جُفُونِي بِمَعْزِلِ

وابعدت

وَأَبْعَدْتُ نَفْسِي عَنْ فِرَاشِي بِحَاجِزِ

لَقَدْ أَكْثَرَ اللَّاحِي وَلَجَّ مُفَنِّدِي ❁ وَطَالَ رُجُوعِي نَحْوَهُمْ وَتَرَدُّدِي
أَقُولُ وَقَدْ صَافَيْتُهُمْ بِتَوَدُّدِي ❁ زِيَادَةُ أَشْوَاقِي وَنَقْصُ تَجَلُّدِي
وَمَا نِلْتُ مِنْ ذُلٍّ فَمِنْ عِزِّ نَاشِزِ

هَوَاهُمْ لِقَلْبِي مُتْعِبٌ لَا يُرِيحُهُ ❁ وَصَبْرِي مَيْتٌ وَالْفُؤَادُ ضَرِيحُهُ
وَسَهْمُ جَفَاهُمْ كَيْفَ يَبْرَا قَرِيحُهُ ❁ زَمَانُ سُلُوِّي لَا يُسَامُ مَسِيحُهُ
وَزَادَ غَرَامِي بِالصَّبَابَةِ وَاكِزِي

جَلَابِيبُ سُلْوَانِي بِهِمْ قَدْ تَمَزَّقَتْ ❁ وَأَجْفَانُ عَيْنِي بِالْبُكَاءِ تَأَرَّقَتْ
أُنَادِي وَلِي نَفْسٌ إِلَيْهِمْ تَشَوَّقَتْ ❁ زَخَارِفُ أَقْوَالٍ مِنَ الْحِبِّ لُفِّقَتْ
بِوَعْدٍ طَوِيلٍ عُمْرُهُ غَيْرُ نَاجِزِ

أُعِذُّ عَزِيزًا عَالِمًا بِصُدُودِهِ ❁ كَأَنَّ احْمِرَارَ الْوَرْدِ فَوْقَ خُدُودِهِ
أَقُولُ وَقَدْ طَالَ الْمَدٰى فِي وُعُودِهِ ❁ زُلَالُ اللَّمٰى قَدْ صَدَّنِي عَنْ وُرُودِهِ
فَذَاكَ لَعَمْرِي حِكْمَةُ حُكْمِ جَائِزِ

قَضِيبُ نَقًا يَسْبِي الْعُقُولَ بِخَطْرَةٍ ❁ يُحَاكِي بِسِحْرِ اللَّحْظِ غِزْلَانَ وَجْرَةٍ
وَصُبْحُ جَبِينٍ فِي دُجُنَّةِ طُرَّةٍ ❁ زَنَتْ مُقْلَتِي إِذْ خَالَسَتْهُ بِنَظْرَةٍ
فَحُدَّتْ بِتَسْكَابِ الدُّمُوعِ اللَّوَاعِزِ

تَغَنَّتْ حَمَامَاتُ الْأَرَاكِ عَلَى فَنَنْ ❁ فَهَيَّجَنِي شَوْقُ الْمَنَازِلِ وَالزَّمَنْ
وَقَدْ صَدَّ مَنْ أَهْوَاهُ لَمْ يَعْرِفِ الْوَسَنْ ❁ زَمَانِي غَدَا فِي رَاحَتَيْهِ وَكُلُّ مَنْ
سَعٰى تَحْتَ قَهْرِ الْحُبِّ لَيْسَ بِفَائِزِ

غَزَالٌ ثَنٰى عَنِّي وَشَطَّ مَزَارُهُ ❁ إِذَا رُمْتُ مِنْهُ الْوَصْلَ زَادَ نِفَارُهُ
فَوَجْنَتُهُ وَرْدٌ وَآسٌ عِذَارُهُ ❁ زِنَادٌ بِقَلْبِي لَيْسَ يَخْبُو شَرَارُهُ

وكم فيه سر كامن غير بارز

انوح على الاحباب في السر والعلن ۞ واندبها في عرصة الدار والدمن
ولما رأيت الشيب في مفرقي سكن ۞ زجرت فؤادي عن هواهم بحب من

لمادحه في الحشر اسنى الجوائز

به جنة الفردوس تزهو قصورها ۞ ولولاه ما كانت ولا كان نورها
قلوب به تحيى فتم سرورها ۞ زها نوره والشمس لم يخف نورها

ولم تفتقر يوما الى رمز رامز

لقد جاءنا بالحق من عند ربه ۞ وفي ليلة المعراج فاز بقربه
وقد خصه المولى بغفران ذنبه ۞ زرعت بقلبي واعدا وعد حبه

واسقيته دمعي لبعد المفاوز

اذا ظهر المخفي عن كل سالك ۞ وضاق على العاصي فسيح المسالك
نفوز بها من موقعات المهالك ۞ زكي ذكي شافع عند مالك

كريم رحيم غافر متجاوز

مدائحه كالشهد في كل مشهد ۞ اذا ذكرت يجلى بها قلبي الصدي
شفاعته ترجى لكل موحد ۞ زيادة مجدي فيه مدح محمد

وثبت جنابي فيه وقع المراهز

أصلي عليه بالدوام لانه ۞ اذا جاءه الراجي يحقق ظنه
ويدرك بعد الخوف والروع امنه ۞ زيارته حتما علينا لانه

دعانا الى سبل الهدى بالمعاجز

اضاءت لنا الدنيا بنور سنائه ۞ وكم فك ماسور به عن عنائه
له صدق وعد زانه بوفائه ۞ زكيت بما الفيته من ثنائه

واصبحت

واصبحت في حرز من الامن حارز

لقد نال من مولاه امنا بحرزه ۞ وقد خصه فيما اشار برمزه
به يتحلى ناظر المتنزه ۞ زفوف لاهل الشرك ذلت لعزه

فلا قائل في القوم هل من مبارز

سيوف المنايا من دماهم ذوارف ۞ لحاط باهل البغي منها زواحف
واذركهم من بعد امن مخاوف ۞ زنوهم قد بهرجتنا صوارف

بحد المواضي والرماح الرواكز

اموت على حب النبي واقبر ۞ واحيي على حبي له حين احشر
اقول وودي فيه لا يتغير ۞ زنوا المدح فيه فهو قول محرر

تضمن وصفا كاملا غير عاجز

قافية الطاء

طريق هواكم عقد ديني ومذهبي ۞ وانتم مني قلبي وسؤلي ومطلبي
وكدرتم بالبعد صافي مشربي ۞ طمعت بطيف من خيال يلم بي

عزيز يرى ذلي لديه فينشط

ملول نفى عني الكرى بمطاله ۞ وجور تجنيه وطول ملاله
مطول ولم يسمح بطيف خياله ۞ طمعت بان اعلو بطيب وصاله

فما بال فكري بالقطيعة ينحط

سباني حبيب حاز قلبي وناظري ۞ حكى لمعات من عيون الجآذر
ولما تبدى لي تبلبل خاطري ۞ طعنت بسهم من عيون فواتر

لها في الحشا وقد وفي مفرقي وخط

كفاني غرام قد اقام بمهجتي ۞ سرى بفؤادي والحشا في محجتي

فاضحى عذولي لايقوم بحجتي ❁ طما بحر اشواقي فظلت بلجتي
لعوم بها سبحا كما يسبح البط

حليف هوا كم كيف يشفى غليله ❁ مريض جفاكم كيف يبرا عليله
ولما رايت الصبر سد سبيله ❁ طغى دمع عيني ثم فاض مسيله
كطوفان نوح لايرام له شط

وهبت له روحي واتبعتها البدن ❁ وعظم اصطباري بالقطيعة قد وهن
وقلبي المعنى قد اضربه الشجن ❁ طبيبي رثى لي من نحولي مجب من
علي بطول الهجر دون الورى يسطو

محبته في القلب عندي مقيمة ❁ تجدد عندي الوجد وهي قديمة
وسلوة قلبي عن سواه عديمة ❁ طليعة وجدي لم ترعها هزيمة
وللحب رهط لايماثله رهط

تمادى على الهجران من غير عادة ❁ وامست ليالي الوصل غير معادة
ومذ فارقوني حسرتي في زيادة ❁ طول الخلت واستوحشته نعساده
وهم بفؤادي ان تدانوا وان شطوا

لقد اشمت البين المجد بنا العدا ❁ وقد عاد شملي بالفراق مبددا
وان لم لجدلي من يد البين منجدا ❁ طوال الليالي بت فيها مسهدا
عليهم ولم يثبت اذا بيننا شرط

غبار بع من اهواه واستوحش الوطن ❁ من الاهل والاحباب والجار والسكن
انادي وقد اعيى الفؤاد من الشجن ❁ طباعي ابت ان تنثني عن وداد من
سقوني بكاس الهجر ما مجت الرط

رموني بسهم الهجر فازددت رغبة ❁ اليهم ولم يرعوا ذماما وصحبة

ايا من سقوني بالقطيعة شربة ❁ طريق الهوى قد ملت عنها محبة
بدرة عقد ما حوى مثلها سمط

نبي هدانا للصواب وسبله ❁ حبيب الى الرحمن خاتم رسله
وما ابدع الاكوان الا لاجله ❁ طربت لما الهمت من ذكر فضله
وقد زال عنا البؤس وارتفع السخط

سبوق وان كان النبيون قبله ❁ تراهم غدا في الحشر يرجون فضله
له خلق لم يخلق الله مثله ❁ طوائف اهل الشرك قد اذعنت له
واعناقهم ذلت فانجزها المسط

عطوف عن الجاني يجود بحلمه ❁ واوصافه تنبيك عن فضل علمه
قدير على الاعداء يسطو بعزمه ❁ طوالعهم مقهورة تحت حكمه
وليس لهم امر ولا قدم يخطو

لقد خصنا المولى باكرم مرسل ❁ نبي اتانا بالكتاب المنزل
وردت بمدحي فيه اعذب منهل ❁ طليق لساني بالثناء وكيف لي
به وهو لم يحصره لفظ ولا خط

به امنت اهل المدائن والقرى ❁ وقد اخبر الفرقان عن كل ماجرى
حديثا اتى بالصدق ما كان يفترى ❁ طويل المعاني شامخ المجد والذرى
له راحة بالجود عادتها البسط

تحج له الركبان من كل وجهة ❁ ولولاه لم نعرف سجود القبلة
به نحن في عيش هنيء ونزهة ❁ طلوع الليالي لم يدع ليل شبهة
فاقوا له عدل وميزانه قسط

به حفت الاملاك جمعا واحدقت ❁ ومدت له ابصارها ثم اشخصت

وقد نظرت اكرامه فتحدقت ٭ طباق السموات ارتقاها فاشرقت
وكل علاء عن معاليه منحط

به قد نقلنا من ضلال الى هدى ٭ وفزنا بعز وانتصرنا على العدا
وانا جميعا سالمون من الردى ٭ طراز على كم الوجود وقد غدا
به كعروس زانها التاج والقرط

دعانا فجبناه ملبين سرعة ٭ ونلنا به جاها وفخرا ومنعة
وفي ديننا لم نخش غيا وبدعة ٭ طلعنا به عزا وقدرا ورفعة
وحزنا به جاها منيعا به نسطو

(قافية الظاء)

ظفرتم بقلب قد فنى في مرادكم ٭ وعذبتم جسمي بطول بعادكم
سهرت وهنيتم بطيب رقادكم ٭ ظلمتم محبا لم يحل عن ودادكم
وتبدون غدرا ثم يبدى لكم حفظا

وحرمة ذاك الود ما زلت بعدكم ٭ حليف صبابات ولم انس ذكركم
ترحلتم والقلب ما زال عندكم ٭ ظننتم باني في الهوى خنت عهدكم
لقلة حظي لم اجد منكم حظا

الى كم بنار الهجر تكووا مفاصلي ٭ واستنجد السلوان والصبر جادلي
ولما حدا الحادى بتلك المحامل ٭ ظللت على الاطلال ابكي وعاذلي
يلوم ويابى مسمعي يقبل الوعظا

هم ملكوا قلبي وساروا بلا ثمن ٭ وقد سار من اهوى ولم يبق لي سكن
فقالوا تسلى قلت اسلوهم بمن ٭ ظمئت فهل وردا يبل غليل من
بفرقة من يهوى له الدهر قد عظا

جيوش غرامي لا تزال معدة ٭ واجفان عيني والدموع ممدة
وكل المنى ان تمنحوا لي مودة ٭ ظعائن اشواقي تسير مجدة
الى حيهم طوبى لعبد بهم يحظى

غرامي مطيع والسلو ممانع ٭ يخالفني في حبهم لا يطاوع
لقد سلبوا عني بدور طوالع ٭ ظباء ظباها في القلوب قواطع
بلحظ وما اقوى بان امنع اللحظا

قضا الله مختوم بانفاذ حكمه ٭ علي وقد ابراه سابق علمه
بحب حبيب طرفه مثل سهمه ٭ ظلوم بخيل لا يجود بظلمه
كثير التجني ليس يسمعني اللفظا

غزال كحيل الطرف تمت فنونه ٭ مليح المعاني ساحرات جفونه
بنم به دمعي وقلبي يصونه ٭ ظفرنا به والصد اغفت عيونه
على ان رايت الدهر مقلته يقظا

لقد فرض الحب الحبيب وسنه ٭ على مستهام فيه اخلف ظنه
ويهجرني عمدا ويسهر جفنه ٭ ظننت بان اسلو هواه وانه
هو المورد العذب الذي زادني حظا

اليه اشتياقي لا يزال وحسرتي ٭ تزيد على بعد المزار ولوعتي
وايام عمري بالقطيعة ولت ٭ ظننت تحث الناجيات بعزمتي
الى خير مبعوث لعلي به احظى

ايا سائقا بالله ان كنت مسعدي ٭ فعج بي الى نحو الحبيب محمد
فاني مشوق قد عدمت تجلدي ٭ ظراب قطعناها الى نحو احمد
وفزنا به كالنصل اذ دخل الاغظا

نبيٌّ له جاهٌ سعدنا بحبِّهِ ٭ فزر قبره إن شئت تحظى بقربِه
لتسلمَ من هول الحساب وكربِهِ ٭ ظهورُ النبيّ المصطفى قد صفت به
قلوبٌ بذا تحظى بمعرفة الاحظا

به ملّة الإسلام تمّت واكملت ٭ وامّته سادت به وتجمّلت
وقد خفّ من اوزارها ما تحمّلت ٭ ظهيرُ البرايا والمواقف اعضلت
رؤفٌ فلم يوجد غليظًا ولا فظّا

له السبق في العليا على ما تقدّما ٭ شفيعٌ لمن خاف المقام المعظّما
فلذ بحماه تلق عيشًا منعّما ٭ ظواهره تهدي البرايا من العمى
فنالوا به المقصود والرفع والحظّا

له امّة تهواه قد عزّ صبرها ٭ تبيت ونار الشوق يشعل جمرها
وقد امنت في الحشر ممّا يضرّها ٭ ظهيرة اشواقي تزايد زجرها
فان فزت بالمقصود لا اختشي قيظا

بزورته تحيى القلوب وتهتدي ٭ فزره لتحظى بالنعيم المخلّدِ
وتنجو به من موقف الذلّ في غدِ ٭ ظلام مجلاه نور وجه محمّدِ
بحكمة معنى فيه قد قابل اللفظا

دع العيس قد اودى بها الم السُّرى ٭ تسير لمعنى خير من وطئ الثرى
لقد نحلت اجسامها فهي لا ترى ٭ ظهور براها كثرة الشوق والسُّرى
ومن شدّة الاشواق مدّت له لحظا

نبيّ هدى ما ضلّ يومًا وما غوى ٭ به قد كفينا فتنة الغيّ والهوى
اليه اشتياقي لا الى الجذع واللوى ٭ ظهارة صبري لخلقتها يد النوى
وجلباب سلواني بجرّ الجوى يلظا

لقد خصّه المولى وعظّم قدره ٭ وقد زاد مخرًا ليعلم امره
وفي موقف الاشهاد اعلن ذكره ٭ ظلالٌ وانهارٌ لمن زار قبره
وفي الخلد بالتقريب من ربّه يحظى

الهٌ كريمٌ قد حماني بفضلِهِ ٭ ومنّ على ضعفي وجاد بعطفه
اقول لمن قد لام رغمًا لانفه ٭ ظهرت بحبّ المصطفى وبوصفه
ظهور علوّ جاوز السهل والشمظا

(قافية الكاف)

كلفت بكم والقلب يصلى بناركم ٭ وخنتم ولم ترعوا ذمامًا لجاركم
وما كان ظنّي انّ ذا من شعاركم ٭ كفى حزنًا كم وقفةٍ لي بداركم
اسائلها عنكم ولي مقلة تبكي

اما عندكم خبرٌ بحالي وما جرى ٭ على مستهامٍ لا يطيق تصبّرا
ولمّا رايت الركب قد جدّ في السُّرى ٭ كتبت بدمعي فوق خدّي اسطرا
بشدّة اشواقي اليكم بلا شكّ

رحلتم عن المضنى فابدى زفيره ٭ وغبتم عن المغنى وكنتم بدوره
بعثت لمن اضحى الفؤاد اسيره ٭ كتابًا جرى دمعي فغبّ سطوره
فمن ذا له سمعٌ الى قولي المبكي

تفرّق شملي بعدما قد تالّفا ٭ ونال من الهجران والبعد ما كفى
ولم ترحموا اصبًّا من الشوق مدنفا ٭ كئيبًا معنّى ظلّ يبكي تاسّفا
على صفو عيشٍ قد تكدّر بالضنك

دعوا عذلكم عنه وخلّوا ملامه ٭ وعودوا سقيمًا ظلّ يشكو سقامه
حليف سهادٍ قد تجافى منامه ٭ كثير اشتياقٍ بات يشكو غرامه

اسير ومن قيد الهوى غير منفلك

وفيت بعهدى فى هواه فلم يف ✽ فما حيلتى فى هجره وهو متلفى
كثير التجنى لا يرق لمدنف ✽ كلفت بفتان الشمائل اهيف

تبدى كبدر لاح من ظلم الحلك

امير جمال جار فى الحب واعتدى ✽ يتيه على العشاق زهوا وقد بدا
بقد يحاكى الغصن فى الروض املدا ✽ كساه الحيا عند العتاب توردا

كذا خالص الابريز يظهر بالحك

شكوت له ما نالنى من صدوده ✽ فتاه دلالا ينثنى فى بروده
ملول بخيل لا يفى بوعوده ✽ كتمت هواه حافظا لعهوده

وصدق ودادى لا يغير بالترك

تبارك ربا قد اتم كماله ✽ وصور من ماء مهين جماله
تجنى دلالا لا عدمت دلاله ✽ كذا كل من يهوى حبيبا وصاله

حقيقة ود فهو ساع الى الهلك

تمادى على هجرى فعذب مهجتى ✽ حبيب سبى عقلى واسهر مقلتى
عليه فنى صبرى ولم ترق عبرتى ✽ كظمت به غيظى واخفيت لوعتى

واظهرت للعذال ضحكا بلا ضحك

بروم افتضاحى فى الهوى وتهتكى ✽ وطول وقوفى فى المنازل اشتكى
ولما رايت الغى اخطر مسلك ✽ كففت يدى عن حبه لتمسكى

بحب نبى قوله جل عن افك

رسول اتانا صادقا غير مفتر ✽ ملاذا وانقاذا لعاص وفاجر
فضائله تروى على كل منبر ✽ كان جميع الانبيا عقد جوهر

قد انتظموا وهو اليتيمة فى السلك

لقد خصه رب العلا بسلامه ✽ وبلغه كل المنى من مرامه
وقد رفعت عنا بحد حسامه ✽ كروب تولى كشفها باهتمامه

به قد اقرت السن الخلق بالملك

عليه اعتمادى وهو سؤلى ومقصدى ✽ دليلى وعزى وهو الحق مرشدى
عليه سلامى كل يوم مجدد ✽ كسبت ثنائى بامتداحى لاحمد

كما كسب العطار من ارج المسك

به قد بلغنا سؤلنا من ثوابه ✽ وفزنا بادراك العلا من جنابه
ولما سقانا من لذيذ شرابه ✽ كلانا جميعا حين لذنا ببابه

وانقذنا باللفظ من شرك الشرك

شفاعته ترجى اذا الارض زلزلت ✽ لنفس به يوم الحساب توسلت
وكم حل عنها من امور قد اشكلت ✽ كشفنا به سحب الضلالة فانجلت

بصائرنا من ظلمة الريب والشك

امام له البيت الحرام وزمزم ✽ ولولاه ما صلى ولا صام مسلم
ولا وقف الحجاج يوما واحرموا ✽ كريم امين هاشمى معظم

به قد نجا نوح وسار على الفلك

لقد زانه المولى وكمل وصله ✽ وادناه تقريبا ووفق فعله
واحكامه بالقسط تظهر عدله ✽ كاحمد لم يخلق ولم نر مثله

نبى له وصف السكينة والنسك

اجل عباد الله قدرا وموثقا ✽ وافصح من قد حاز علما ومنطقا
كريم السجايا لا يزال موفقا ✽ كرامته علوية وقد ارتقى

لِمِعْرَاجِهِ حَتّٰى رَاٰى مَالِكَ الْمُلْكِ

نروح باشواق ونغدو بمثلها ❀ وكم مشكلات قد وثقنا بحلها
لقد وضعت اوصافه في محلها ❀ كتائبه خير الكتائب كلها

فخذ ما روى عنه ابو طالب المكي

قافية اللام

لقلبي انين لا يزال من الجوى ❀ وجفني قريح قد اضر به النوى
وكم ذا انادي حول كاظمة اللوى ❀ لحى الله من يلحى المحبين في الهوى

على انهم اهل المكارم والفضل

لقد شربوا في الحب اعذب شربة ❀ وكم كتموا في القلب سر محبة
وكم صبروا اكرها على طول غربة ❀ لهم همم نالوا بها خير رتبة

وقد بلغوا وصفا يجل عن المثل

جنوبي تجافت عن لذيذ المضاجع ❀ بهم وجفوني قرحت بالمدامع
وقد قطعت عنهم حبال المطامع ❀ لذكراهم يحلو السماع لسامع

وفي السن العشاق مثل جنى النحل

لهم انفس عزوا بها بعد ذلة ❀ ولم يوصفوا يوما بعيب وزلة
وهم صفراء اللون من غير علة ❀ لقد لبسوا في الحب اشرف حلة

وقد برزوا في احسن اللون والشكل

انينهم في شوقهم وخشوعهم ❀ يزيد وقد فاضت بحار دموعهم
ومن لي بان احظى بيوم رجوعهم ❀ لعلك ان وافيتهم في ربوعهم

تنبئهم عن فرط حزني وعن ثكلي

ايا سائق الاظعان قف بالمحامل ❀ وعرج على تلك الربا والمنازل

لقد هاج اشواقي لهم وبلابلي ❀ لمن يشتكي المهجور حول العواذل

وليس لهم عذل يميل الى العذل

وقف ساعة بين الاجيرع والنقا ❀ لتشكو لهيبا في الحشا وتشوقا
لقد اطنب العذال لا ارزقوا بقا ❀ لعذلهم هام الفؤاد تشوقا

وصار لفرط الحب في اشغل الشغل

اضر بجسمي داؤه وسقامه ❀ شديد وجفني قد جفاه منامه
وحر فؤادي ليس يخبو ضرامه ❀ لهيب مشوق لذ فيهم حمامه

ويا حبذا ان كان يرضيهم قتلي

مليح سباني دله ودلاله ❀ يميت ويحيي هجره ووصاله
محاسنه تمت فزاد جماله ❀ لعمري كان القلب ليس يناله

سوى من له حظ تيظفر بالوصل

هويت حبيبا لم يزل متولعا ❀ بهجري على وصلي يرى متمنعا
ولما رايت القلب بات موجعا ❀ لزمت وقوفي راجيا متشفعا

باحمد خير الانبياء مع الرسل

ففرض علينا حبه وهو لازم ❀ على عدد الايام والحب دائم
وما انا في قولي الذي قلت آثم ❀ له شرف لولاه ما كان آدم

وناهيك من فرع تسامى عن الاصل

الى يثرب سرنا وسار المحامل ❀ وقد شاقني ذاك الحمى والمنازل
اقول ولي دمع على الخد هاطل ❀ ليالي ارجيها واني لفائل

كما قال موسى اذ تولى الى الظل

بيثرب سلمنا على خير مرسل ❀ وكل اتينا نحوه بتذلل

وَلَمَّا تَجَلَّتْ حُجْرَةٌ نُورُهَا جَلِي ۞ لِعَيْنِي كُحْلٌ لَنْ تَرَاهَا وَكَيْفَ لِي
بِهِ وَهُوَ يُغْنِي الطَّرْفَ عَنْ إِثْمِدِ الْكُحْلِ

تَزَايَدَ شَوْقِي نَحْوَهُ فَتَحَدَّرَتْ ۞ مَدَامِعُ عَيْنِي كَالْبِحَارِ تَفَجَّرَتْ
وَمَا هِيَ إِلَّا الْأَنْفُسُ قَدْ تَفَطَّرَتْ ۞ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُعْجِزَاتٌ تَقَدَّرَتْ
وَفَضْلُ رَسُولِ اللهِ زَادَ عَلَى الْكُلِّ

رَسُولٌ مِنَ الْمَوْلَى أَتَانَا بِحُجَّةٍ ۞ رَؤُفٌ عَطُوفٌ زَانَهُ صِدْقُ هِمَّةٍ
هُدِينَا بِهِ حَقًّا لِخَيْرٍ مَحَجَّةٍ ۞ لِطَلْعَتِهِ الْغَرَّاءِ نُورٌ بِبَهْجَةٍ
تَقَاصَرَ عَنْ إِدْرَاكِهَا كُلُّ ذِي عَقْلِ

نَبِيٌّ مُطَاعُ الْقَوْلِ فِيهِ نَجَابَةٌ ۞ لَهُ دَعَوَاتٌ فِي الْأَنَامِ مُجَابَةٌ
وَمِنْ حَرِّ شَمْسٍ ظَلَّلَتْهُ غَمَامَةٌ ۞ لِرُؤْيَتِهِ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَهَابَةٌ
فَيَا حُسْنَهُ أَفْدِيهِ بِالرُّوحِ وَالْأَهْلِ

حَلِيفٌ لَهُ بَيْنَ الْمَلَائِكِ رُتْبَةٌ ۞ وَبَيْنَ الْبَرَايَا عِزُّ جَاهٍ وَمَنْعَةٌ
لَهُ الْمَدْحُ مِنْ نَظْمِي وَلِي مِنْهُ خِلْعَةٌ ۞ لِتَكْرَارِ مَدْحِي فِيهِ وَالْمَدْحُ رِفْعَةٌ
وَمَرْتَبَةٌ مَا نَالَهَا أَحَدٌ قَبْلِي

كَفِيلُ الْيَتَامَى عُدَّةٌ لِلْأَرَامِلِ ۞ كَرِيمُ السَّجَايَا مَا لَهُ مِنْ مُمَاثِلِ
دَعَانَا بِحَقٍّ قَدْ مَحَا كُلَّ بَاطِلِ ۞ لِهَيْبَتِهِ ذَلَّتْ رِقَابُ الْقَبَائِلِ
مِنَ الشِّرْكِ لَمَّا أَنْ تَمَادَتْ عَلَى الْجَهْلِ

نَبِيٌّ مُطَاعٌ فِي الْبَرِيَّةِ مُحْتَرَمْ ۞ لَهُ زَمْزَمٌ وَالرُّكْنُ وَالْبَيْتُ وَالْحَرَمْ
عَلَوْنَا بِهِ قَدْرًا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمْ ۞ لِنُصْرَتِهِ جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ وَكَمْ
بِهِمْ هُزِمَتْ جَمْعُ الْخُيُولِ مَعَ الرَّجْلِ

تَمَنَّيْتُ لَوْ أَنَّ الْمَقَادِيرَ سَاعَدَتْ ۞ بِزَوْرَتِهِ يَوْمًا وَعَيْنِي شَاهَدَتْ

تُرَى تُرْبَةٍ أَنْوَارُهَا قَدْ تَزَايَدَتْ ۞ لِكَثْرَةِ شَوْقِي سَلْوَتِي قَدْ تَبَاعَدَتْ
وَعِنْدِي كُلُومٌ وَهِيَ أَزْكَى مِنَ الْكُلِّ

(قَافِيَةُ الْمِيمِ)

مَضَى زَمَنِي وَالْعُمْرُ وَلِّي بِحُبِّكُمْ ۞ وَلَمْ تُنْعِمُوا يَوْمًا عَلَيَّ بِوَصْلِكُمْ
تَنَاقَصَ صَبْرِي مُذْ تَزَايَدَ عَتْبُكُمْ ۞ مُنَائِي مِنَ الدُّنْيَا أَفُوزُ بِقُرْبِكُمْ
وَأَنْ تَنْظُرُوا ذُلِّي وَحَالِي وَتَرْحَمُوا

لَقَدْ مَلَّ سَمْعِي مَا يَقُولُ الْعَوَاذِلُ ۞ وَهَاجَ بِقَلْبِي لَوْعَةٌ وَبَلَابِلُ
وَقَدْ عُدِمَ السُّلْوَانُ وَالْوَجْدُ حَاصِلُ ۞ مُحِبٌّ بَرَاهُ الشَّوْقُ وَالْجِسْمُ نَاحِلُ
فَإِنْ جُزْتُمُ يَوْمًا عَلَيْهِ فَسَلِّمُوا

تُرَى هَلْ لِصَبٍّ بَانَ عَنْهُ هُجُوعُهُ ۞ وَمِنْ نَارِ وَجْدٍ لَا تَقَرُّ ضُلُوعُهُ
حَلِيفُ غَرَامٍ وَالسُّهَادُ ضَجِيعُهُ ۞ مُقِيمٌ عَلَى حِفْظِ الْهَوَى وَدُمُوعُهُ
تَنُمُّ بِأَسْرَارِ الْهَوَى وَتُتَرْجِمُ

يَسِيرُ فُؤَادِي حَيْثُ سَارَ الْحَبَائِبُ ۞ وَقَدْ رَحَلَتْ أَحْمَالُهُمْ وَالرَّكَائِبُ
قَتِيلُ هَوًى تَبْكِي عَلَيْهِ النَّوَادِبُ ۞ مَدَامِعُهُ فَوْقَ الْخُدُودِ سَوَاكِبُ
وَأَحْشَاؤُهُ مِنْ حَرِّهَا تَتَضَرَّمُ

إِلَى كَمْ أُرَجِّي زَوْرَةً مِنْ خِيَالِكُمْ ۞ لِيَبْرَأَ فُؤَادٌ لَمْ يَزَلْ فِي حِبَالِكُمْ
وَإِنَّ مُرَادِي لَوْ خَطَرْتُ بِبَالِكُمْ ۞ مَدَدْتُ يَدِي أَرْجُو جَزِيلَ نَوَالِكُمْ
عَلَى أَنَّكُمْ بِالْحَالِ أَدْرَى وَأَعْلَمُ

إِلَى كَمْ أَصُونُ الدَّمْعَ عَنْكُمْ وَأَكْتُمُ ۞ غَرَامِي عَلَى الْعُذَّالِ لَمَّا رَحَلْتُمُ
وَلَمْ تَنْظُرُوا مَا حَلَّ بِي حِينَ بِنْتُمُ ۞ مَنَعْتُمْ جُفُونِي أَنْ تَنَامَ وَأَنْتُمُ
خَلِيُّونَ مِنْ سُهْدٍ مَدَى اللَّيْلِ نُوَّمُ

صلاة ربي والسلام على الذي ۞ به اقتدى الأشياخ وهو المقدم

أيا هاجري صلني جعلت لك الفلا ۞ والا فدع بيني وبينك موعدا
أبيت ونومي عن جفوني مشردا ۞ مدى ليلتي أرعى النجوم مسهدا
أترضى بقتلي وهو شيء محرم

ألا ما لجفني قل عنه رقاده ۞ وبالطيف لم تسعده يوما سعاده
أتحسب أن الحب سهل قياده ۞ مقام لمن لا يستريح فؤاده
ولا دمعه يرقا ولا القلب يسلم

أحبتنا بنتم فبان تصبري ۞ وغبتم عن المضنى فبان تحسري
سترت الهوى والبين يبدي تستري ۞ ملكتم فؤادي قلت حسبي تفكري
وشغلي بمدح المصطفى فهو مغنم

أتينا إلى وادي العقيق بفرحة ۞ وقد زال عنا كل هم وقرحة
وفاح لنا من يثرب طيب نفحة ۞ مديح رسول الله أفضل مدحة
ألا إنه الهادي الشفيع المعظم

أرى الشرك قد هدت قواعد سوره ۞ بخير الورى داعي الهدى ونصيره
طوى الأرض والسبع العلى في مسيره ۞ محا ظلم الشرك البهيم بنوره
فأضحى به ثغر الشريعة يبسم

أيا سائق الأظعان إن جزت سحرة ۞ على ذلك الوادي وأحرزت نظرة
فبلغ سلامي للذي حل حجرة ۞ مكارمه جلت فلم تحص كثرة
ولم يحوها قلب ولم يحصها فم

نبي زها فوق الأنام ضياؤه ۞ فصح به قلب وزال عناؤه
جزيل عطاياه رحيب فناؤه ۞ مصابيح نور الأنبياء ضياؤه
ومن مثله وهو النبي المكرم

مكارمه مشهورة وهباته ۞ بها شرفت إخوانه وحماته
وكم فتكت في المشركين قناته ۞ مراتبه علوية وصفاته
به تقتدي الأشهاد وهو المقدم

جيوش به عزت ونالت مرامها ۞ لنصرته في الحرب سلت حسامها
وأهدت له في كل يوم سلامها ۞ ملائكة صلت وكان إمامها
وصلوا عليه بعد هذا وسلموا

رسول سمت أوصافه والمراتب ۞ وقد ظهرت آياته والعجائب
وقد نصرت أحزابه والكتائب ۞ من المسجد الأقصى سرى وهو راكب
ولا أحد قدامه يتقدم

محبته لا شك فيها ولا خفا ۞ ومن كل داء للقلوب هي الشفا
بها كم نجا عاص وكان على شفا ۞ منى شرفت لما أتاها مع الصفا
كما شرف البيت العتيق وزمزم

مغاربنا تزهو به والمشارق ۞ وكثبان نجد والجبال الشواهق
عوارفه مشهورة والحقائق ۞ مكين أمين في المقالة صادق
رحيم كريم عادل ليس يظلم

علونا به فخرا على كل ملة ۞ ولم نخش من بؤس وروع وذلة
ولولاه لم نعرف صلاة لقبلة ۞ موارده تجلي صدا كل علة
إذا سعرت يوم الحساب جهنم

كريم جواد فاز عبد سعى له ۞ وإن سأل المولى أجاب سؤاله
مناه جوار المصطفى أن يناله ۞ مطاع مهاب في النبيين ماله
شبيه ولا مثل لمن يتفهم

(قافية النون)

نأيتم عن المضنى ولم تتعطفوا ❋ على هائم أضحى بكم وهو مدنف
مشوق ينادى والمدامع تذرف ❋ نهارى وليلى ساهر متأسف
ومن هجركم قد زدت حزنا على حزنى

تجافت جفونى نومها مذ هجرتم ❋ وعذبتمونى بالصدود وجرتم
ولو ذقتم ما ذقته لعذرتم ❋ نقضتم عهودا فى الهوى وغدرتم
ودمتم على الهجرى وخيبتم ظنى

حدا بهم الحادى سحيرا وحملوا ❋ مطاياهم والركب لم يتمهلوا
وقد خلفونى والفؤاد معلل ❋ نعمت بهم دهرا فلما ترحلوا
شقيت وعوضت المسرة بالحزن

محب له دمع حكى فيض جوده ❋ سحابا ونارا أظهرت شيب فوده
مشوق الى ذاك الحمى وورود ❋ نعيم فلو جاد الزمان بعوده
لما كان دمع العين ينهل كالمزن

لبست بهم ثوبا من السقم معلما ❋ وحبهم ما زال عندى مخيما
أنادى ودمع العين فى الخد قد همى ❋ نسيم الصبا بالله ان جزت بالحمى
فبلغ سلام النازلين به عنى

ولما استقلوا ظاعنين وقد غدت ❋ مطاياهم نحو العوير وأنجدت
أقول ونيران الأسى قد توقدت ❋ نشدتك يا حادى المطى اذا بدت
معالمهم صرح بذكرى ولا تكنى

لقد عودونى غير ما كنت أعهد ❋ وصبرى تفانى والغرام مجدد
ومذ زاد بى حزنى وقل التجلد ❋ نحلت ومن سقمى مقيم ومقعد

وقد طال نوحى فى النواحى فلم يغن

غدوا وفؤادى معهم حين أنجدوا ❋ ومذ رحلوا عنى رقادى مشرد
وأقطع ليلى والكواكب تشهد ❋ نجوم أراعيها وطرفى مسهد
وسحب دموعى تستهل من الجفن

صروف الليالى بالمشيب تحكمت ❋ على وأيام الشباب تهدمت
وقد أثقلت ظهرى ذنوب تقدمت ❋ ندمت على أيام عمر تصرمت
فلا أرب يقضى ولا عمل يدنى

أناس تناسونا وملوا وصالنا ❋ وقد صرموا بعد الوصال حبالنا
أرى الشيب وافى والصبا ما وفى لنا ❋ نروح ونغدو فى المعاصى وما لنا
سوى صاحب البطحاء والبيت والركن

رسول من الرحمن حاز المحامدا ❋ وتحت الدياجى بات لله ساجدا
وكم رد مطرودا عن الباب شاردا ❋ نبى سما فوق السموات صاعدا
الى العرش والأملاك من حوله تثنى

به ينقذ العاصى من الزيغ والزلل ❋ اذا جاء فى يوم الحساب على وجل
نبى أتانا بالتفاصيل والجمل ❋ ندى راحتيه مستهل ولم يزل
يجود بلا منع ويعطى بلا من

له أمة من خوفها قد توسلت ❋ به والى أعلى مقام توصلت
ذنوبهم والسيئات تبدلت ❋ نفى الشرك عنا بالحقيقة فانجلت
بأنواره الأبصار من ظلم الظن

بوطأته قد شرفت كل بقعة ❋ وفاز من المولى بعز ورفعة
طوال الليالى ما نهتنا بهجعة ❋ نهانا عن المحذور من كل بدعة

وبدّلنا من شدة الخوف بالأمن

شفاعته في الحشر تظهر فضله ✿ على كل مبعوث الى الناس قبله
مواعده صدق تشاكل فعله ✿ نشا كامل الأوصاف لم نر مثله

فسبحان من اهدى له حلل الحسن

سرت عيسنا تطوى الفلاة بعزمة ✿ الى نحو من فازت به خير أمة
لقد خصه المولى بعز ورفعة ✿ نباهته قد اظهرت كل حكمة

وكم ذا لها فن يزيد على الفن

تسامى على عرب الوجود وعجمه ✿ فلا يتعدى مؤمن حد رسمه
ولما اتينا طائعين لحكمه ✿ نصرنا على حزب الضلال بعزمه

وصلنا عليهم بالمشرفة اللدن

له قد بذلنا الود في السر والعلن ✿ وفزنا به يوم المعاد من الفتن
رسول أتانا بالفرائض والسنن ✿ نبوته دلت على نقص عقل من

يقول بروح القدس والأب والابن

اموت اشتياقا والفؤاد بحسرة ✿ وقد ضاع عمري ما ظفرت بسفرة
الى يثرب والقلب يكوى بجمرة ✿ نويت بعزمي أن يشاد بزورة

بنائي وسوء الحظ يهدم ما أبني

جميع البرايا تحت جاه محمد ✿ به يرتجون العفو من فضل سيد
محامده من كثرة لم تعدد ✿ نشرنا لواء بالثناء لأحمد

يكل لسان الشكر عن بعض ما اثني

﴿قافية الصاد﴾

صروف الليالي غيرت عيشي الهني ✿ وولى زماني بالصدود وقد فني

اقول لمن أعياه سقمي وملني ✿ صديقي أعني بالبكاء فإنني

كلفت بظبي كامل الوصف والشخص

هويت رشيقا لا يرى مثل ذاته ✿ كأن شقيق الورد في وجناته
حلفت لمن قد لامني بحياته ✿ صدقتك في قولي وبعض صفاته

إذا رمت تحصيها مدى الدهر لم تحص

ملول جفاني واستمر على النوى ✿ فنار فؤادي فيه نزاعة الشوى
فقلت وقلبي منه في غمرة الجوى ✿ صحا كل من دارت به خمرة الهوى

سوائي فسكري في ازدياد بلا نقص

تعزز من لحبته فأذلني ✿ ولا مانع في الصبر عنه فأنثني
ولما رأيت السقم في الحب شفني ✿ صديت الى العذب الفرات وإنني

لأقنع من تلك الموارد بالمص

بعقرب صدغيه حمى الورد واللمى ✿ فهيجني من بطن واد الى حمى
أبيت به صبا وأصبح مغرما ✿ صفاء ودادي لا يحول وكلما

أردت التداني بالقطيعة لي يقصي

نسيم سرى كالمسك ريحا اذا شذا ✿ فلم يبق عند الصب سقما ولا اذى
ولما بدا من عرفه ذالك الشذا ✿ صبا للصبا ذلي فقلت لها اذا

مررت عليه بالسلام له خصي

فؤادي عن المحبوب ما رام سلوة ✿ يزيد غراما كلما اشتاق علوة
الا يا صبا نجد اذا جزت غدوة ✿ صفي كلفي إن أنت صادفت خلوة

وجملة ما شاهدت من قصصي قصي

امين جمال حاز قلبي بأسره ✿ يموت ولا ينفك من قيد أسره

وراضٍ لما يرضى مطيعٌ لأمره ✿ صبرتُ على الهجران صوناً لسرّه
وستراً ولم يغنِ التستّرُ بالحرص

يحنُّ إلى الوادي إذا فاح طيبه ✿ وإن ذُكرت نجدٌ يزيدُ نحيبه
محبٌّ جفاه نومه وحبيبه ✿ صدٍ في حشاه ليس يطفى لهيبه
تراه ذليلاً في المنازل يستقصي

عدمتُ فؤادي في هواهم وناظري ✿ وأجريتُ دمعاً كالسحاب المواطر
ولما رماني بالصدود مهاجري ✿ صرفتُ فؤادي عن هواه وخاطري
لمدح نبيٍّ بالشفاعة مختصّ

هو المصطفى والمجتبى والمكرّم ✿ فزُرْ قبره إن شئتَ تحظى وتنعم
ومن كلّ خوفٍ في القيامة تسلم ✿ صفيٌّ وفيٌّ في القلوب معظّم
تحجّ له الركبان شوقاً على القُلُص

نبيٌّ له جودٌ رحيبٌ فناؤه ✿ وبدرُ تمامٍ قد تسامى سناؤه
بهمّته العلياء طاب ثناؤه ✿ صباحٌ منيرٌ قد هدانا ضياؤه
من الجهل فاسئل عنه بالبحث والفحص

له عُصبةٌ عزّت به فاستقلّت ✿ لنصرته أسيافهم حين سُلّت
له أشرقت أنوارهم وتجلّت ✿ صنائعه ترجى لأمّته التي
بواطنهم بالحبّ كالنقش في الفصّ

لأمّته إحسانه ونواله ✿ وللشرك منه خزيه ووباله
مفرّقة نحو الأعادي نباله ✿ صدوقٌ شكورٌ قلبه ومقاله
وليس لأصحابٍ كذا جاء في النصّ

هنيئاً لمن أضحى على الباب واقفاً ✿ وقد نظرت عيناه تلك المراهفا

وزار نبيّاً للشدائد كاشفاً ✿ صفوحٌ عن الجاني إذا جاء خائفا
حليمٌ رحيمٌ غافرٌ غيرُ مقتصّ

لقد فاز من يسعى له ويقبّل ✿ تراه ليلقى عنده ما يؤمّل
يهون به ما يحمل المتحمّل ✿ صبورٌ له المجد الأثيل مكمّل
من الله محروسٌ من العيب والنقص

أرى الدمع من عينيّ طوفانه طغى ✿ فقلتُ وفي قولي ثوابٌ لمن صغا
فتىً يمدح المختار في القلب ما لغا ✿ صحابته في موقف الحرب والوغى
كأنّهم البنيان قد شُدّ بالرصّ

أتانا بأوصافٍ حسانٍ جميلةٍ ✿ وربّ العلا قد خصّه بوسيلةٍ
قبيلته في الناس خير قبيلةٍ ✿ صفات المعالي لا ترام بحيلةٍ
لكلّ امرئٍ ممّن يطيع ومن يعصي

له مكرماتٌ ليس يُحصر عدّها ✿ وهام العدا بالمشرفيّة قدّها
ولما تشاكينا من الدار بعدها ✿ صبغنا خدوداً بالدموع وبعدها
شققنا قلوباً لا الجيوب من القُمص

مُنائي بأن أسعى إليه مسلّما ✿ فيمنعني عنه القضاء من السما
حنيني إليه لا إلى الربع والحمى ✿ صلاةٌ من الرحمن تغشاه كلّما
ترنّح غصنٌ في الحدائق بالرقص

﴿قافية الضاد﴾

ضنى بفؤادي زاد من فيض عبرتي ✿ ويا عجباً لم يطفِ نيران علّتي
ولما تولّت عيسهم واستقلّت ✿ ضنيتُ لبعدي عن ديار أحبّتي
وطرفُ رجائي لا يغضّ ولا يغضي

ركائبهم بين الغوير ولعلع ✤ تسير ونيران الأسى بين أضلعي
أسائل عنهم كل نادٍ ومربع ✤ ضحًى رحلوا والشوق باقٍ وأدمعي
تفيض وجفني يشتكي عدم الغمض

تمنيت لو منوا علىّ برجعةٍ ✤ لعل جفوني أن تلذ بهجعةٍ
أيا أخت سعدٍ ساعديني بدمعةٍ ✤ ضلوعي انطوت مني على حر لوعةٍ
بحب غزالٍ قد تمادى على بغضي

بكيت دمًا لما فنى ماء مقلتي ✤ وزاد اشتياقي بعد فقد أحبتي
أيا عاذلي بالله دعني بحسرتي ✤ ضميري بأن أسلو هواه وسلوتي
تجوب فجاج الأرض بالطول والعرض

بقلبي رشيق يشبه البدر قد نشا ✤ يحاكي قضيب الخيزران إذا مشى
سقاني الهوى صرفًا فزدت تعطشا ✤ ضياء وهي في الأجفان قد قلبت الحشا
فبعضي به يشكو إلى بعضها بعض

إذا ما حدا الحادي وسارت أحبتي ✤ يعاودني شوقي إليهم وزفرتي
ومذ رحلوا لم يهن لي طيب رقدتي ✤ ضجيعي غرام لا يزال وحسرتي
تجدد لي وجدًا وعمري بها يمضي

وحرمة ذاك الوصل ما خنت عهدهم ✤ ومذ هجروني ما تناسيت ودهم
وقد خلفوا لي الجسم والقلب عندهم ✤ ضربت بسيف الهجر فازددت بعدهم
ندامة من أدمى يديه من العض

كلفت بمن أحببته وهو قاتلي ✤ بأسهم لحظٍ قد أصابت مقاتلي
فيا أسفي ما فزت منه بطائلٍ ✤ ضجرت بما قد نالني من عواذلي
فبدل فودي من سوادٍ لمبيضّ

لحبة قلبي ما وفوا لي بعهدهم ✤ وما رحموا في الحب ذلة عبدهم
لقد ذاب جسمي من نحولي بصدهم ✤ ضرام لهيبٍ في الفؤاد لبعدهم
وقد ضاق بي بالصب متسع الأرض

وبي أغيد روحي له قد وهبتها ✤ تعوضت عنها فرقة ما حسبتها
وما زلت أنهى النفس حتى زجرتها ✤ ضممت يدي عن حبه ومددتها
إلى نحو من حبي له غاية الفرض

نبي ترى الأنوار من حول تربه ✤ مواهبه مثل السحاب وسكبه
أمنا به من جور دهرٍ وخطبه ✤ ضفا ظله حتى بلغنا بحبه
مفاز غدٍ في موقف الحشر والعرض

قفوا نسئلوا المولى الكريم بعفوه ✤ يجود على ذنب المسيء بمحوه
لنخرج من غيم الضلال لصحوه ✤ ضربنا بطون اليعملات لنحوه
ولولاه لم نذكر سبيلًا إلى النهض

لآياته الرايات بالخير تعقد ✤ وعن فضله كل الأحاديث تسند
ولا خوف يخشى والشفيع محمد ✤ ضحوك ونار الحرب تذكى وتخمد
صبور وخيل الغي تنهض بالركض

هنيئًا لأقوامٍ سباهم بنظرةٍ ✤ وزوّرهم من بعد حجٍّ وعمرةٍ
أقول وقد هم الحجيج بسفرةٍ ✤ ضعوا كل ذنبٍ إن وصلتم لحجرةٍ
حوت خير خلق الله بالشرف المحض

له رتبة تسمو لرفعة قدره ✤ وأخلاقه تنبيك عن شرح صدره
نبي يرى المخفي من غيب سره ✤ ضمين لمن وافى زيارة قبره
وأوفى عهودًا لا تغير بالنقض

من الله محروس الجناب بعصمة ✿ وافضل مرسول الى الخير امة
لقد خصه المولى باتمام نعمة ✿ ضحا نور اشراق جلا كل ظلمة
ولا قدح في قول ولا ثلم في عرض
هو البدر يزهو في بروج سعوده ✿ وان قلت شمس فهي دون صعوده
يسير فناه ما خلا من وفوده ✿ ضعاف مساكين حباهم بجوده
لطيف بهم في حالة البسط والقبض
له معجزات بعضها لم تعدد ✿ ومن جملة الآيات شاة ام معبد
اقول وقولي فيه نصح لمهتدي ✿ ضلال لمن لا يهتدي بمحمد
وذل وخزي ان يعيش وان يقضي
صباح محياه بدا تحت حجبه ✿ وكم قد هدينا من ضلال بصحبه
وانقذنا من كل غي بنصحه ✿ ضعفت فما اسطعت القيام بمدحه
ولكنني ارجو اعان على البعض
تجلى له المولى ففاز بانسه ✿ وقد اشرقت بالسعد انوار شمسه
فتاه دلالا في حظيرة قدسه ✿ ضمين كفيل للعباد بنفسه
يبشرهم ان الاله لهم مرضي

(قافية العين)

عدمت فؤادي ان اطاع معنفا ✿ وقد بات من فرط الغرام على شفا
لقد ناله من لوعة البين ما كفا ✿ غريب الحمى كم ذا التمادي على الجفا
اما انتم اهل الوفا والصنائع
اما تتقون الله في قتل مسلم ✿ على بابكم مضنى الفؤاد متيم
فان تقتلوني ليس قتلي بمغنم ✿ عسى ان تجودوا بالوصال المغرم

اضر به وجد ثوى في الاضالع
تملكتم قلبي ورب المشارق ✿ يمين محب في الالية صادق
لقد عاد عيشي بعدكم غير رائق ✿ علام تمالأتم على قتل عاشق
شكى ما به لكن الى غير سامع
فؤادي الى نحو الاحبة ينتمي ✿ مشوقا ومن حر الصبابة قد ظمي
وذكر سواهم لا يمر على فمي ✿ عنائي وشوقي قد اعانا على دمي
وفرط غرامي وانسكاب المدامع
جفوني بسهدي عن منامي تعوضت ✿ وكم حاجة قد رمتها قط ما انقضت
انادي وقد سارت سحيرا وفوضت ✿ عفا الله عن ليلى بهجري تعوضت
وقد منعت جفني لذيذ المضاجع
فتاة من الاعراب تغنو بغنة ✿ وتلك على العشاق اعظم فتنة
لقد شغلتني في هواها بمحنة ✿ عيون لها في القلب رشق اسنة
وامضى من البيض الحداد القواطع
طبيبي رثى لي من سقامي وملني ✿ وما حيلتي في الصبر والصبر قد فني
لقد ساءني قول العذول ومضني ✿ عذولي دعني لا تلمني فانني
فتى عن سماع العذل صمت مسامعي
وقفت على ربع الحبيب اسائل ✿ متى رحل الاحباب والدمع سائل
سؤال محب في حشاه بلابل ✿ عليل براه الشوق والجسم ناحل
مشوق الى سفح اللوى والاجارع
له مهجة من هجركم قد تالمت ✿ ونار الاسى بين الضلوع تضرمت
وعين من الدمع السفوح تظلمت ✿ عجبت من الايام لما تصرمت

بعمر لعمري في البطالة ضائع

زمان الصبا ولى سريعا بعزمة ❁ فبدلت من بعد السرور بغمة
ولما رأيت الشيب حل بلمتي ❁ عدلت الى طرق الرشاد بهمة

اقول لقلب قد مضى في المطامع

مضى العمر في طي العتاب ونشره ❁ ونظم حديث في الغرام ونثره
وقد قال لي من لا اقوم بشكره ❁ عليك بذكر الهاشمي وصحبه

تجده غدا في الحشر خير البضائع

له الحوض يا طوبى لعبد له سقى ❁ ومنه لنا اهدى شرابا مروقا
عليك بمن قد زيد طيبا ومنطقا ❁ علا قدره بين النبيين فارتقى

على الشمس نورا والبدور الطوالع

له رتبة تسمو على كل مرسل ❁ دليل صدوق في الكتاب المنزل
عرفنا به نص الحديث المسلسل ❁ علوم له تنبيك عن كل مشكل

وما اختلفت فيه جميع الشرائع

شريعته منها العلوم تفرعت ❁ وعنا به سحب الضلال تقشعت
مفاخره مروية قد ترفعت ❁ عيون من الماء الزلال تفجرت

لشاربها من كفه والاصابع

شرحنا لمن يدري الكلام ويفهم ❁ مفاخره والذكر اعلى واعظم
لسان بصدق القول عنها يترجم ❁ عشاء اتاه الذئب وهو مسلم

بامن وايمان وليس بجازع

هنيئا لمن يصغى لذكر صفاته ❁ ويحوي من المولى جزيل صلاته
شفيع الورى في موته وحياته ❁ عددت له الآيات في معجزاته

فلم ألك منها لليسير بجامع

لقد فاز من يرجو النجاة به غدا ❁ نبي كريم طاب اصلا ومولدا
ولولاه لم نسلك طريقا الى الهدى ❁ عرفنا به سبل الهداية فاهتدى

به كل عاص من ضلال وطائع

رسول له التأديب والنصر في الازل ❁ ولولاه لم ندر الوقوف على الجبل
ولم يقبل المولى صلاة ولا عمل ❁ عشقناه شبانا وشيبا ولم نزل

على حبه لم نخش قول منازع

حقيق على الشكر في حق احمد ❁ نبي مطاع الامر نرجوه في غد
وذكري له قد شاع في كل مشهد ❁ علوت مقاما بامتداحي لسيدي

وعلقت آمالي بتلك المطامع

غياث يرجى عند ضيق المسالك ❁ وقد ورد العاصي بحار المهالك
وغلقت الابواب عن كل سالك ❁ عليه اعتمادي عند بطشة مالك

شفيع ولا خوف اذا كان شافعي

قافية الغين

غرير كحيل قد زها في فنونه ❁ يريك هلالا لاح من جبينه
رماني بسهم من سواد جفونه ❁ غزال سبى عقلي بدعج عيونه

بوجه حكاه البدر والبدر بازغ

تبدى كبدر لاح من تحت غيهب ❁ ويرنو فيضنيني عقله اشنب
طلبت رضاه لو ظفرت بمطلبي ❁ غرير حمي عنا لماه بعقرب

من الصدغ يسعى وهو في القلب لادغ

هواه بقلبي قد اقام وعرسا ❁ وشيد بنيان الغرام واسسا

ولما رأيت الشيب وافى مسارعا ❀ غرمت زمانا في الصبا مر ضائعا
علي وافناه الحبيب المسوازع
ملول سبى عقلي وللقلب قد فتن ❀ نفى عن جفوني حبه لذة الوسن
اقول لصحبي زال ما بي من الحزن ❀ غنيت لعمري عن هواه بحب من
له منصب فوق السماكين بالغ
احب نبيا بالشفاعة منجبا ❀ محبة صدق في الوداد بلا ربا
لقد خف عني ما وجدت من العيا ❀ غمام سكوب ممطر طيب الحبا
وما زال في بحر المعاطي يبالغ
علونا به قدرا على كل امة ❀ ونلنا به جاها وفزنا بنعمة
نبي رحيم ذو رشاد وعصمة ❀ غرائزه قد اظهرت كل حكمة
لها غرر في الخافقين بوازغ
لقد خصه المولى واعلى مناره ❀ وفي ليلة المعراج ادنى مزاره
وما زال للجاني يقيل عثاره ❀ غيور لدين الله يحمي ذماره
بعزم لهام الشرك والكفر دامغ
تارجت الاكوان من طيب نفحه ❀ فضاءت له الاكوان من نور لمحه
ظلام جلي عنا بانوار صحوه ❀ غلا كل شعر قد حوى در مدحه
فما عنه طرف الفكر والذكر زائغ
لقد فاز عبد فيه حقق ظنه ❀ ومن خوفه بالعفو قد نال امنه
يرجي كما نرجو من الغيب مزنه ❀ غنمت مديحي في النبي لانه
اساور من تبر وفكري صائغ
هنيئا ويا بشرى لمن كان جاره ❀ وطوبى لمشتاق اليه ازدياره

وقد صرت لا ادري الصباح من المسا ❀ غرفت هواه في حشي حشوها اسى
ولكنه خال من الصبر فارغ
شكوت له حالي وفرط تشوقي ❀ فلم يرد لي في الهوى وتحرقي
سهادي به لا ينقضي وتارقي ❀ غلام سبى عقلي فشيب مفرقي
وما بصري لما نأى عنه زائغ
بعيني حبيب حربه مثل سلمه ❀ قوي على ضعفي يجور بظلمه
فؤادي اسير لا يزال بهمه ❀ غرامي غريم والهوى طوع حكمه
فان رام امرا فهو للامر بالغ
ابيت ولي قلب من الحب ما صحا ❀ وليس براعي من يلوم ومن لحا
وقد لاح بي شوقي اليه وبرحا ❀ غدائره ليل وطرته ضحى
وريقته الشهد الذي هو سائغ
تبدى يحاكي البدر عند تمامه ❀ فهيج عندي لوعة من غرامه
يروم دمي والقلب تحت ذمامه ❀ غزاني بلدن اسمر من قوامه
فلم يك لي درع من الصبر سابغ
ارى جفن عيني في هواه مؤرق ❀ وجلباب صبري للبعاد ممزق
اقول وفي قلبي جوى البين يخفق ❀ غراب غرامي ظل بالبين ينعق
ولا غرو ان ينعى وقد لاح زائغ
اسير هواه كيف يرجى لاسره ❀ فكاك وقد حاز الفؤاد باسره
حبيب يجازي من يصافي بغدره ❀ غدوت وفي قلبي لسورة هجره
اساور رقط للقلوب لوادغ
غرامي به في الناس قد ظل شائعا ❀ وصبري عصى والوجد ما زال طائعا

فما حال صبٍّ عنه شطّ مزاره ❁ غليل فؤادي لا يقرّ قراره
وأدمع عيني للخدود صوابغ

حبيب رآه الله أهلاً لحبّه ❁ وأرسل جبريل لتطهير قلبه
ولمّا شممت المسك من نشر تربه ❁ غشاوة نور القلب زالت بحبّه
فلم يخش شيطاناً الى الزيغ نازع

يخاف ولا ليث العرين إذا بدا ❁ ويرجو لمن قد حاز من طيبه الندى
له الطول في العلياء والسبق في المدى ❁ غبنت لبعدي عنه والشوق قد غدا
يهيّج ناراً في حشائي تبالغ

أوامره في الخلق أضحت مطاعة ❁ وأحكامه بالقسط صارت مشاعة
ومذ جى له يرقى ويبقي بضاعة ❁ غريق ذنوب حيث أرجو شفاعة
ليدركني عيش من الخلد سابغ

(قافية الفاء)

فؤادي عليل ماله من يعوده ❁ يعلّل منكم بالذي لا يفيده
نفى النوم عن عيني فعزّ وجوده ❁ فراق أحبائي بسيط مديده
وإني لأخشى أن يكون به حتفي

منحتهم ودّي فخانوا ولم يفوا ❁ ولم يرحموا ذلّي ولم يتعطّفوا
وحثّوا مطاياهم ولم يتوقّفوا ❁ فديت أناساً فارقوني وخلّفوا
بقلبي حريقاً والمدامع لا تطفي

وبي غادة حازت فؤادي وخاطري ❁ سبتني بصبح تحت ليل غدائر
عليها فني صبري ففاضت محاجري ❁ فتاة براها الله نزهة خاطري
على الجوهر الشفاف كاملة الوصف

٦٥

غدوت بها مضنًى ورحت متيّماً ❁ وقد تركتني ناحل الجسم مغرما
رمت في فؤادي بالقطيعة أسهما ❁ فتور لحاظ فاتنات كأنّما
إذا ما رنت تحكي بها أعين الخشف

عليل هواها ليس يرجى له بقا ❁ وملسوع هجر لا يرام له رقا
لقد سلبت عقلي سويكنة النقا ❁ فتنت بها وجداً وهمت تشوّقا
وقد نطقت أجفان عيني بما أخفي

غدت غادة تختال ما بين سربها ❁ يرنّحها في بردها تيه عجبها
فلا تعذلوني قد شغفت بحبّها ❁ فؤادي تمنّى أن يفوز بقربها
ويحظى بوصل واتفاق بلا خلف

محبّ رماه بالصدود حبيبه ❁ إذا ذكر الوادي يزيد نحيبه
حزين يناديكم فهل من يجيبه ❁ فقدت زماناً أبعدتني خطوبه
وما زال بالتفريق يقوى على ضعفي

مدى الليل طرفي لا يزال مسهّدا ❁ يراقب طيفاً من بخيل وموعدا
على طول حزني لم أجد لي مسعدا ❁ فني زمني والعمر ولّى وقد بدا
نذير مشيبي وهو يؤذن بالصرف

شكوت لها حالي وفرط توجّعي ❁ ونار جوى قد أضرمت بين أضلعي
فلم ترعد لي في المقال ولم تع ❁ فررت بنفسي ثم قلت لها ارجعي
الى طاعة المولى فطاعته تكفي

دعي عنك ذكر الغانيات لتحمدي ❁ عساك بأن تحظى بذاك وتسعدي
وإن شئت بعد الغيّ يا نفس ترشدي ❁ فقومي بعزم في مديح محمّد
لتحظى من الرحمن بالجود واللطف

هَنِيئًا لِمَنْ وَافَى حِمَاهُ وَزَارَهُ ❀ وَحَلَّ بِنَادِيهِ وَعَايَنَ دَارَهُ
وَقَدِ اتَّخَذَ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ شِعَارَهُ ❀ فَضِيلَتُهُ أَنَّ الْإِلٰهَ اسْتَزَارَهُ
وَأَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ وَلَا حَرْفِ

صِغَارُ الْحَصَى فِي رَاحَتَيْهِ بِلَا امْرَا ❀ تُسَبِّحُ وَالْمَاءُ الزُّلَالُ بِهَا جَرَى
شَرِيفٌ عَفِيفٌ كَمْ تَعَبَّدَ فِي حِرَا ❀ فَضِيلٌ وَلَا مِثْلٌ يُضَاهِيهِ فِي الْوَرَى
يَفُوقُ ضِيَاءَ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ

قَدِ اسْتَمْسَكَتْ رُوحِي بِعُرْوَةِ حَبْلِهِ ❀ وَبِالسَّادَةِ الْآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ
وَنَهْوَى مِنَ الْوَادِي نَسِيمَ مَهَبِّهِ ❀ فَتِيقُ سَحِيقِ الْمِسْكِ مِنْ عَرْفِ تُرْبِهِ
وَنَاهِيكَ مِنْ تُرْبٍ وَنَاهِيكَ مِنْ عَرْفِ

لَقَدْ بَهَرَ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ جَمَالُهُ ❀ وَعَطَّرَتِ الْأَكْوَانَ نَشْرًا خِلَالُهُ
خَصَائِلُهُ مَعْلُومَةٌ وَفِعَالُهُ ❀ فَأَحْكَامُهُ عَدْلٌ وَصِدْقٌ مَقَالُهُ
وَمَوْعِدُهُ نَجْزٌ وَقَدْ جَلَّ عَنْ وَصْفِ

شَفَاعَتُهُ مَالٌ غُنِينَا بِكَنْزِهِ ❀ وَنَحْنُ جَمِيعًا كُلُّنَا تَحْتَ حِرْزِهِ
حَدِيثٌ جَلِيٌّ لَا احْتِيَاجَ لِرَمْزِهِ ❀ فَظَاظَةُ أَهْلِ الشِّرْكِ لَانَتْ لِعِزِّهِ
وَحَلَّ بِهِمْ رُعْبٌ مِنَ الذُّلِّ وَالزَّحْفِ

لَقَدْ نُكِّسَتْ تِيجَانُهُمْ وَالْعَمَائِمُ ❀ وَلَمْ يَكُ مِنْهُمْ مَنْ غَدَا وَهُوَ سَالِمُ
وَكَمْ فَتَكَتْ فِيهِمْ قَنًى وَصَوَارِمُ ❀ فُرِضْنَا عَلَيْهِمْ وَالْفُرُوضُ لَوَازِمُ
قُدُودُهُمُ لِلْقَدِّ بِالْبِيضِ وَالزَّحْفِ

أَقُولُ لِمَنْ قَدْ بَانَ عَنِّي وَمَنْ دَنَا ❀ نَجَوْنَا جَمِيعًا بِالشَّفَاعَةِ كُلُّنَا
مِنَ الْمُصْطَفَى وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالثَّنَا ❀ فَرَبِّي بِهِ قَدْ أَحْرَزُوا الدِّينَ وَالدُّنَا
فَلَا خَوْفَ مِنْ نَارٍ وَلَا رُعْبَ مِنْ خَسْفِ

قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْلَى وَلَا بُعْدَ فِي مَدًى ❀ وَمَا كَانَ تَقْرِيبُ الْإِلٰهِ لَهُ سُدًى
لَهُ عُصْبَةٌ تَحْمِي حِمَاهُ مِنَ الرَّدَى ❀ فَوَارِسُهُمْ كَالْأُسْدِ تَسْطُو عَلَى الْعِدَا
إِذَا مَا الْتَقَى الْجَمْعَانِ فِي مَوْقِفِ الزَّحْفِ

عَسَاكِرُهُ أَفْنَتْ عِدَاهُ وَمَا اعْتَدَتْ ❀ وَبِالْعَادِيَاتِ الْأَعْوَجِيَّةِ قَدْ غَدَتْ
وَكَمْ أُسْرَةٍ مِنْ أُسْرِهِ قَطُّ مَا افْتَدَتْ ❀ فَمَنْ مِثْلُهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَدَتْ
فَضَائِلُهُ تُتْلَى عَلَى النَّاسِ فِي الصُّحْفِ

تَرَانَا وُقُوفًا كُلُّنَا بِفِنَائِهِ ❀ عَلَى ثِقَةٍ مِنَّا بِصِدْقِ وَلَائِهِ
فَجَادَ عَلَيْنَا مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ ❀ فَنَحْنُ وَكُلُّ الْخَلْقِ تَحْتَ لِوَائِهِ
لَهُ تَبَعٌ وَهُوَ الْمُقَدَّمُ فِي الصَّفِّ

(قَافِيَةُ الْقَافِ)

قَصَدْتُكُمَا عُوجَا بِنَجْدٍ وَسَلِّمَا ❀ عَلَى مُدْنَفٍ أَضْحَى مِنَ الْحُبِّ مُغْرَمَا
يُنَادِي إِذَا مَا عَايَنَ اللَّيْلَ مُعْتِمَا ❀ قِفِ الْعِيسَ يَا حَادِي الْمَطِيِّ عَلَى الْحِمَى
وَأَبْلِغْ سَلَامِي سَاكِنَ الْبَانِ وَالنَّقَا

سَلُوا عَنْ نُحُولِي هَجْرَهَا فَهُوَ مُسْقِمِي ❀ أَفِي كُلِّ شَرْعٍ قَدْ أُحِلَّ لَهَا دَمِي
أَبِيتُ وَلَا تَدْرِي بِفَرْطِ تَأَلُّمِي ❀ قَرِيرَةَ عَيْنٍ عَنْ سُهَادِ مُتَيَّمِ
يَحِنُّ إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ تَشَوُّقَا

وَفَاتِنَةٍ أَوْصَافُهَا قَدْ تَزَايَدَتْ ❀ كَمَا لَا تُرِيكَ الْبَدْرَ حُسْنًا إِذَا بَدَتْ
وَمَنْ لِي بِهَا لَوْ أَنْصَفَتْنِي وَسَاعَدَتْ ❀ قَرِيبَةُ عَهْدٍ مِنْ دِيَارٍ تَبَاعَدَتْ
تُجَدِّدُ عَهْدًا فِي فِنَاهَا وَمَوْثِقَا

تُرَى بَعْدَ هٰذَا الْهَجْرِ نَجْمَعُ شَمْلَنَا ❀ وَتُرْجِعُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ عَلَى مِنًى
أُنَادِيهِمُ وَالدَّمْعُ فِي الْخَدِّ مُعْلِنَا ❀ قَضَى اللّٰهُ بِالْبَيْنِ الْمُشَتِّتِ شَمْلَنَا

وهل ساعة منكم سبيل الى اللقا

فؤاد المعنى لا يرام ثباته ❁ بحب الذى فى الحسن تمت صفاته
له امل والعمر يخشى فواته ❁ قتيل غرام كيف ترجى حياته

وميت سقام لا يرام له بقا

خذوا من صبا نجد حديثى اذا سرى ❁ ليخبركم عن شرح حالى وماجرى
ولى مقلة لم يهنها سنة الكرى ❁ قصارى فانى لا اطيق تصبرا

وقد حث حادى العيس بالبيد اينقا

اذا ما رات نجدا يحن حنينها ❁ ويعلو اذا جن الظلام انينها
الى نحو وادى الخيف ترنو عيونها ❁ قوائمها تشكو الوجى وجفونها

شكت مدمعا لولا الزفير لاغرقا

اسائقها رفقا عليها وخلها ❁ ودعها عساها ان تجود بوطئها
مقلقلة الاحشاء من فرط كلها ❁ قليلا قليلا لا تسقها وخلها

تسير الهوينا وامتهل وترفقا

سلوى هجر والغرام حقيقة ❁ واجفان عينى بالدموع غريقة
وكم بين اخباء الضلوع حريقة ❁ قلوب الى نحو الحبيب مشوقة

تزيد على بعد المزار تحرقا

احن الى الوادى واهوى منازلا ❁ ترحل عنها من هويناه عاجلا
ولما سرى الحادى وحث الرواحلا ❁ قطعنا الى وادى العقيق منازلا

وقد لاح نور الهاشمى واشرقا

اذا ما بدا البرق اللموع من الحمى   يذكرنى ذاك المقام المكرما
ولما حدا الحادى سحيرا وزمزما   قدمنا الى خير النبيين بعدما

نشرنا له الاعلام غربا ومشرقا

به المدح يحلو فى ملابس حرزه ❁ ويزهو دلالا فى محاسن طرزه
ويشرح فيه خاطر المتنزه ❁ قرعنا بكف الذل ابواب عزه

فلم نر بابا اذ اتيناه مغلقا

غرامى به دان وصبرى ناشز ❁ ووجدى به والقلب للسر حائز
فمنى له مدح ومنه الجوائز ❁ قدير غفور راحم متجاوز

على امة التوحيد مازال مشفقا

سرائره معصومة والظواهر ❁ واوقاته محروسة والخواطر
ولما دنا التوديع والركب سائر ❁ قعدت بجسمى والفؤاد مسافر

وشوقى جديد واصطبارى تمزقا

اليه اشتياقى لا يزال وحسرتى ❁ عليه وصبرى لا يرام وسلوتى
وانى اذا ما خلت فى مد خطوتى ❁ قصير الخطا عن طول وهمى وانتى

يعوقنى عنها التخلف والشقا

محب تمنى ان يتم له الامل ❁ بزورة خير الانبياء فلم ينل
وفى كل عام ارتجى الوصل لو حصل ❁ قضيت زمانى فى متى وعسى وهل

افوز به والعزم اضحى معوقا

رسول اتانا ناصحا بتودد ❁ هدينا به وهو الشفيع لمن هدى
رفيع المعانى سيد وابن سيد ❁ قواعد دينى مدحتى لمحمد

شغلت بها اضحى لسانى مطلقا

هدانا به البارى الى صوم شهره ❁ وعرفنا مقدار ليلة قدره
نبى يرى المخفى من غيب سره ❁ فقول لقد سارت تزور لقبره

ضريحا كساه الله نورا ورونقا

هو العروة الوثقى بها فاز من لجا ❁ اليه ونور لاح في غسق الدجى
وقفنا به ندعوه يا خير مرتجى ❁ قواطع ذنب واصلتنا وما نجا

اسير بدنياه غدا متعلقا

الى قاب قوسين ارتقى عند ما سرى ❁ وعاد سريعا من سماء الى ثرى
عدمت فؤادا رام عنه تصبرا ❁ قبيح على عيني تنام ولا ترى

بيثرب قبرا نوره قد تالقا

(قافية السين)

سلوا اهل راوا قلبي من الحب ساليا ❁ فلم هجروا صبا من السقم باليا
اقول لهم لو يسمعون مقاليا ❁ سقى الله اياما مضت ولياليا

مضت في ديار العامرية بالامس

لقد خلت الاوطان من فتياتها ❁ فصاح غراب البين في جنباتها
بها كنت والايام في غفلاتها ❁ سحبت ذيول اللهو في عرصاتها

وكان زماني باللذاذة كالعرس

نديمي ادر كاسي وبالله غن لي ❁ بذكر غزال ساحر الطرف اكحل
وفاتنة زارت على رغم عاذلي ❁ سررت بها والعاذلات بمعزل

وروحت براح من مراشفها اللعس

وجدت بهم يوم النوى مذ تحملت ❁ ركائبهم والدار من بعدهم خلت
على كبدي نار الجحيم تسعرت ❁ سلبت لذيذ العيش لما ترحلت

فهمت بها شوقا وغبت عن حسي

نفوس عزيزات ترى من اذلها ❁ وسفك دماها في الهوى من احلها

وبي غادة كالشمس تمنع وصلها ❁ سمحت بنفسي في هواها لعلها

تدوم على حفظ المودة والانس

تحمل قلبي في هواها تحية ❁ ولم تر بالتفريق ودا وصحبة
انادي عساها ان تفرج كربة ❁ سقتني كؤوسا بالمحبة صرفة

فملت بها سكرا وغبت على حسي

سقتني بكاسات القطيعة ما سقت ❁ وكم ارعدت تيها علي وابرقت
وقلت مقال الاصادقا لو تحققت ❁ سرابيل صبري في الهوى قد تمزقت

وضاقت بي الدنيا كانني في حبس

احبتنا حثوا المطايا وانجدوا ❁ وما تركوا صبرا به اتزود
تناء ولجفني بعدهم ليس يرقد ❁ ستبلى عظامي والهوى متجدد

وما انا في شك لعمري ولا لبس

لقد فاز من اهوى وقل تجلدي ❁ ومذ رحلوا عني تجافيت مرقدي
ومالي سوى دمعي على الخد مسعدي ❁ سابسط كفي بالرجاء لسيدي

وارفع للرحمن من فاقتي خمسي

ترى المعنى راحة من رحيبه ❁ لعل فؤادي يهتدي من وجيبه
له كل حين عند ذكر ذنوبه ❁ سؤال بخير الانبياء حبيبه

شفيع البرايا والمطهر من رجس

هو المصطفى المختار حقا لانه ❁ اتى نحوه جبريل اذ شق بطنه
وطهره المولى واذهب حزنه ❁ سليل خليل الله اشهد انه

نبي غدا بالنور ابهى من الشمس

شفيع لاسواء البرية كاشف ❁ به كم نجا عاص وآمن خائف

وإني مطيع امره لا اخالف ❀ سرى ليلة المعراج والليل عاكف
من المسجد الاقصى الى العرش والكرسى
ترقى على متن البراق الى السما ❀ من المسجد الأقصى عزيزا مكرما
تباهى به جبريل لما تقدما ❀ سبيل الهدى يهدى من الغي والعمى
فطوبى لمن يهدى من الجن والانس
ومنه التمسنا العز بعد اهانة ❀ واخلاقه من عفة وصيانة
امانته قد نزهت عن خيانة ❀ سما راقيا في القرب اعلى مكانه
وقد فاز بالمحبوب من حضرة القدس
لقد اوضح المعنى الخفي بكشفه ❀ ومن به المولى علينا بلطفه
يكل لسان المدح عن نعت وصفه ❀ سحاب يسيل الجود من وبل كفه
وهذا صحيح ليس بالوهم والحدس
لقد فاز بالعلياء من ربه العلى ❀ وقد خصه بالقرب عن كل مرسل
مناقبه لم يحصها حصر مجمل ❀ سخي وفي حاز كل التفضل
معارجه تتلى وتقرا في الدرس
رفيع المعالي لم تر العين مثله ❀ رؤف رحيم ليس ننكر فضله
له السبق لم يدركه من كان قبله ❀ سلوت امتداحي غيره حرمة له
رجاء وارجو ان يكون به انسي
بمدحي له دار النعيم احلني ❀ ومن قيد اشكال الضلالة حلني
طريق الهدى والرشد للحق دلني ❀ سعدت به في كل حال وانني
به لسعيد في الحياة وفي الرمس
لقد خصه الله واسدى له المنن ❀ وعامله باللطف في السر والعلن

به شرفت قيس وسادت به اليمن ❀ سبيق نجاة في المعاد لكل من
على وده المالوف يصبح او يمسي
جميع البرايا ليس تحصر فضله ❀ ولي فيه مدح لست اسمع مثله
مديح محب ليس يصرم حبله ❀ سلام عليه كلما سطرت له
مدائح بالاقلام في ساحة الطرس

(قافية الشين)

شغفت باحوى كالقضيب المهفهف ❀ تثنى فما ابقى فؤادا لمدنف
ولما نهاني عاذلي ومعنفي ❀ شرقت بدمعي من غرامي باهيف
يحاكي قضيب البان لينا اذا مشى
يلومونني فيمن احب جراءة ❀ ولم يصغ سمعي للملام براءة
غزال غدا يقرا الصدود قراءة ❀ شرود يرى قول النصوح اساءة
خف الله في قتل المحبين يا رشا
يميل كغصن البان في حركاته ❀ ويرنو فيحكي الظبى في لحظاته
جميع صفات الحسن بعض صفاته ❀ شقيق يحاكي الورد في وجناته
وآس عذار فوق خديه عرشا
له طلعة كالبدر والليل حالك ❀ ومن اجله خفت على المسالك
وما الدمع الا شافعي وهو مالك ❀ شهي اللمى في مهجة الصب فاتك
باسهم لحظ في القلوب كما يشا
فؤاد المعنى دائما في خفوقه ❀ يذوب اسى مما به من حريقه
لاجل حبيب سكرتي من رحيقه ❀ شرابا سقاني من سلافة ريقه
فاذهل عقلي عند ذاك وادهشا

ذوارف دمعي كالسحاب الهوامع ❀ تفيض وليس العذل فيه بنافع
ولما جفاجني لذيذ المضاجع ❀ شكوت الضنى منه وفيض المدامع
سقى كل ربع كان قدما معطشا

معذبتي حزت الملاحة فاحكمي ❀ على عاشق حلف الصبابة مغرم
قفي واسمعي ماذا اقول لتعلمي ❀ شكيته محزون الفؤاد متيم
كئيب ومن فرط الضنى قد تشوشا

تولى زماني في صدود وفي ملل ❀ وقد مر عمري ضائعا وانقضى الاجل
ومن وصل من اهواه لم ابلغ الامل ❀ شقيت زماني بالعتاب ولم ازل
لما حل بي اشكو اليه تحرشا

سروا بفؤاد مستهام معلل ❀ وبانوا فاضحى الصبر عنهم بمعزل
ولما حدا الحادي عدمت تحملي ❀ شققت جيوبا للوداع وحولي
اشق فؤادي لا ابالي عن وشى

بقلبي غدوا لما حدوا بالرواحل ❀ ولم يسمحوا الي منهم بالرسائل
لقد هيجت يوم الفراق بلا بلي ❀ شماتة حسادي ولوم عواذلي
نفى النوم حتى اطلق النار في الحشا

مليح كبدر التم يجلو على فنن ❀ نأى فنأت عن مقلتي لذة الوسن
ولما رأيت العشق يقضي على فتى ❀ شغلت فؤادي عن هواه بحب من
بقلبي له طير من الحب عششا

فؤادي غدا من شدة الشوق في ظما ❀ الى نحو من فوق السموات قد سما
ولولاه ما اشتقت الحطيم وزمزما ❀ شغفت وقلبي بات في الحب مغرما
باكرم خلق في البرية قد نشا

امين على وحي الاله ودينه ❀ وبالغيب ينبي مخبرا عن امينه
ومن حوضه نسقى غدا بيمينه ❀ شعاع ذكاء من صباح جبينه
وطرته ليل اذا الليل اغطشا

تقاد مطايانا بغير ازمة ❀ تسير باشواق وتسري بعزمة
سناها لتحظى من تراه بشمة ❀ شفيع رحيم في الحساب لامة
به انسوا في منزل ظل موحشا

الا ايها الحادي المجد بركبه ❀ الا خذ فؤادي للعقيق وسر به
فقد قال لي من زاره عند قبره ❀ شممت فتيق المسك من نشر تربه
فهيم ذاك النشر قلبي وادهشا

نزلنا بوادي المنحنى وهضابه ❀ فهان الذي قد نالني من صعابه
وفزنا بادراك المنى من ثوابه ❀ شبابا وشيبا قد وقفنا ببابه
فعوضنا امنا جميلا من الدهشا

رؤف بمن يسعى اليه ويلطف ❀ فلذ بحماه تنج يا متخوف
رسول امين للعباد مشرف ❀ شكور صبور راحم متعطف
محاسنه تبري العيون من الغشا

له رتبة تسمو به وفضائل ❀ واحكامه مقبولة وهو عادل
ومن ذا يضاهي قدره او يماثل ❀ شعوب اطاعت امره وقبائل
بطائر ايمان وامن تريشا

اهيم بعزم يقتضي السير في غد ❀ فيمنعني الحرمان عن نيل مقصدي
ومن فرط اشواقي له وترددي ❀ شهرت بمدحي في النبي محمد
وحبي له بين البرية قد فشا

بلغت به سؤلي ونلت به المنى * وقد تم لي المقصود في الدين والدنا
أقول مقالا بالحقيقة معلنا * شهدت بأن الله أرسله لنا
شهادة عدل لم يكن قابل الارشا

«قافية الهاء»

هبوا الصبر قلبا بات بالحب موجعا ° يكاد من الأشواق أن يتقطعا
أنادي ودمعي فاض في الخد أربعا * هواكم بقلبي لم يدع فيه موضعا
لغيركم يوما من الدهر يهواه

يحن إلى بان الأجيرع واللوى * وصفو زماني لا يكدره النوى
لقد زاد في قلبي التحرق والجوى * هوانا بكم يحمل الصبح في الهوى
ومن شوقكم لم يبق إلا بقاياه

جفيتم وما كان الجفا من شعاركم * وهنتم محبا بات يصلي بناركم
مناه بأن يجني المنى من ثماركم * هبوب الصبا يحيي بها من دياركم
ويسكره نشر الحمى وخزاماه

محبتكم في مهجتي ما أجلها   وقتل نفوس في الهوى من أحلها
تبارك من بالحب قهرا أذلها   هبوا المعنى نظرة فلعلها
تبرد نيرانا ثوت بين أحشاه

سهام جفاكم قد ألمت بمقتلي * وقد جرعتني عاصرات بحنظل
فرقوا للصب ذي فؤاد معلل * هلال بعيد الوصل ما آن ينجلي
سحاب الجفا عنه ولحظي برؤياه

وعدتم ولم توفوا لنا بوعودكم * ولا عيش لي ههنا بغير وجودكم
وماذا عليكم لو سمحتم بجودكم * هويت الضنى مستعذبا لصدودكم

ولولا رضاكم فيه ما كنت أهواه

أكاتم وجدي ثم أبدي تجلدا * ولم أر لي يوم القيامة منجدا
سوى الدمع من عيني على الخد مسعدا * هوادجكم سارت سحيرا وقد غدا
بها سائق والركب قد جد مسراه

وفيت لكم جازيتموني بغدركم * وأخفيت ما ألقاه صونا لسركم
وما لي أنيس في الدجى غير ذكركم * هددتم وداد المستهام بهجركم
وحاشاكم أن تهملوه وحاشاه

وحقكم ما حلت عن حفظ ودكم * ولا رمت سلوانا ونقضا لعهدكم
قفوا للذي قد صار عبدا لعبدكم * هجرتم فلا عيش يلذ لبعدكم
ولذة قرب العيش ما كان أهناه

أيا ملبسي ثوب المذلة بالذي * أعزك صلني قد منعت تلذذي
فلم يسمع الشكوى ولم يك منقذي * هربت بعزمي مستغيثا إلى الذي
إله الورى من قاب قوسين أدناه

نعيمي وعيشي لم يزل دائما هني * بمدح نبي بالشفاعة يغتني
وإن عاقني الحرمان عنه وصدني * هو المصطفى المختار حقا وإنني
سواه لدفع البؤس لا أترجاه

لطيبة يسعى أهل شرق ومغرب * ليحظوا بما يرجون من ذلك النبي
فنالوا به من ربهم كل مطلب * هضاب قطعناها إلى نحو يثرب
بزورة هاد بالهدى خصه الله

هواه مقيم بين أحشاي قد دفن * وآدم بين الطين والماء قد عجن
ومن جاء مثلي في المعاد فقد أمن   هنيئا لعبد حل في أرضه وإن

يَكُنْ غَابَ عَنْ عَيْنِي فَفِي الْقَلْبِ مَثْوَاهُ

رَسِيسٌ بِقَلْبِي قَدْ حَوَتْهُ الْاَضَالِعُ ۞ وَقَدْ قَرَّحَتْ اَجْفَانَ عَيْنِي الْمَدَامِعُ
وَعَزْمِي اِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مُسَارِعُ ۞ هَمَمْنَا بِاَنْ نَسْعَى فَلَوْلَا مَوَانِعُ
تَعَوَّقُنَا كُنَّا عَلَى الرَّاْسِ زُرْنَاهُ

تَرَقَّى مَكَانًا لَمْ يَكُنْ فِي ضَمِيرِهِ ۞ وَقَدْ نَالَ عِزًّا فِي جَمِيعِ اُمُورِهِ
فَلَا مَطْمَعٌ فِي نَاظِرٍ بِنَظِيرِهِ ۞ هَدَى اللّٰهُ كُلَّ الْاَنْبِيَاءِ بِنُورِهِ
وَنَالُوا مِنَ الرَّحْمٰنِ اَوْفَى عَطَايَاهُ

هَنِيئًا لِمَنْ اَضْحَى مُحِبًّا لِصَحْبِهِ ۞ وَعِتْرَتِهِ وَالْمُرْتَضَى خَيْرِ حِزْبِهِ
سَيُسْقَى غَدًا كَاْسًا يَلَذُّ بِشُرْبِهِ ۞ هُدِينَا بِهِ رُشْدًا وَفُزْنَا بِقُرْبِهِ
وَلَوْلَاهُ لَمْ نُرْشَدْ اِلَى الْحَقِّ لَوْلَاهُ

شَرِيعَتُهُ الْبَيْضَاءُ لِلدِّينِ مَهَّدَتْ ۞ وَقَدْ نَفَتِ الْاَشْكَالَ عَنْهَا وَشَرَّدَتْ
وَمَا ضَرَّ عَيْنِي لَوْ اَطَاعَتْ وَاَسْعَدَتْ ۞ هَجِيرٌ لِنَارٍ بِالْبِعَادِ تَوَقَّدَتْ
وَلَمْ يُطْفِهَا عَنِّي سِوَى بَرْدِ لُقْيَاهُ

جَلَا ظُلُمَاتٍ عَنَّا بِنُورِ صَبَاحِهِ ۞ فَكَانَ صَبَاحًا مُسْفِرًا بِنَجَاحِهِ
بِهِ شَرُفَ الْوَادِي وَاَهْلُ بِطَاحِهِ ۞ هَزَزْنَا قُلُوبًا نَحْوَهُ بِامْتِدَاحِهِ
فَهَامُوا بِهِ شَوْقًا وَفِي حُبِّهِ تَاهُوا

حَنِينِي اِلَيْهِ لَا يَزَالُ وَمَا سَلَا ۞ فُؤَادِي عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ وَمَا قَلَى
لَقَدْ فَازَ بِالرِّضْوَانِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى ۞ هِبَاتٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ مَنَّ بِهَا عَلَى
قُلُوبٍ مَشُوقَاتٍ اِلَى الْحَشْرِ تَهْوَاهُ

لَهُ طَلْعَةٌ تَزْهُو عَلَى بَدْرِ تَمِّهِ ۞ وَقَدْ قَرَنَ الْمَحْمُودُ اَحْمَدَ بِاسْمِهِ
وَفِي حَرْبِهِ مَا زَالَ عَوْنًا وَسِلْمِهِ ۞ هَوَاءُ الْاَرْضِ حَلَّ فِيهَا بِجِسْمِهِ

سَقَى تُرْبَهَا مَاءُ الْحَيَاةِ وَحَيَّاهُ

قَافِيَةُ الْوَاوِ

وَحُرْمَةِ وِدِّي لَمْ يَكُنْ عَنْهُ مَصْرِفُ ۞ لِقَلْبِ مُحِبٍّ بَعْدَهُمْ يَتَلَهَّفُ
لَقَدْ لَجَّ عُذَّالِي وَفِي اللَّوْمِ اَسْرَفُوا ۞ وَبِي اَغْيَدُ حُلْوُ الشَّمَائِلِ اَهْيَفُ
اَغَرُّ زَجٌّ لِلْمَلَاحَةِ قَدْ حَوَى

وَفَيْتُ بِعَهْدِي وَهُوَ بِالْعَهْدِ مَا وَفَى ۞ وَكَدَّرَ مِنْ وِرْدِ الْمَحَبَّةِ مَا صَفَا
وَمَاذَا عَلَيْهِ لَوْ عَلَيَّ تَعَطَّفَا ۞ وَلَوْ صَحَّ هَجْرِي مُسْتَدِيمٌ عَلَى الْجَفَا
بِجِسْمِي بِهِ لَا يَسْتَرِيحُ مِنَ الْبَلْوَى

ذَكَرْتُ زَمَانًا بَيْنَ سَلْعٍ وَلَعْلَعٍ ۞ فَهَيَّجَ نِيرَانَ الْاَسَى بَيْنَ اَضْلُعِي
وَبُحْتُ لِمَنْ اَهْوَى بِفَرْطِ تَوَجُّعِي ۞ وَمَا لِي اِلَيْهِ شَافِعٌ غَيْرُ اَدْمُعِي
وَاَشْكُو لَهُ لَوْ رَقَّ يَوْمًا اِلَى الشَّكْوَى

نُفُوسٌ اَرَاهَا لَا تَزَالُ مُذَابَةً ۞ عَلَى الْخَدِّ تَجْرِي حَسْرَةً وَكَآبَةً
دَعَتْهَا دَوَاعِي الْوَجْدِ لَبَّتْ اِجَابَةً ۞ وَلِي كَبِدٌ ذَابَتْ عَلَيْهِ صَبَابَةً
وَقَلْبٌ بِنَارِ الشَّوْقِ مِنْ هَجْرِهِ يُكْوَى

تُرَى لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَلَّ لَهُ دَمِي ۞ وَمَنْ ذَا الَّذِي اَفْتَاهُ فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ
وَلَوْ رَامَ عَدْلًا مَا لَ ظُلْمَ الْمُتَيَّمِ ۞ وَلٰكِنَّهُ قَدْ جَارَ فِي قَتْلِ مُغْرَمٍ
تَحَمَّلَ وَجْدًا لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ رَضْوَى

اِذَا مَا بَدَا الْوَادِي وَلَاحَتْ بُرُوقُهُ ۞ يَزِيدُ بِقَلْبِي حُزْنُهُ وَخُفُوقُهُ
اَيَا عَاذِلِي يَكْفِي فُؤَادِي حَرِيقُهُ ۞ وَقَدْ حَلَّ بِي فِي الْحُبِّ مَا لَا اُطِيقُهُ
وَحَمَّلْتَنِي بِالْهَجْرِ مَا لَمْ اَكُنْ اَقْوَى

اَرَى لَيْلَ مَنْ اَهْوَاهُ مِثْلَ سُحَيْرِهِ ۞ لِشِدَّةِ مَا يَلْقَاهُ مِنْ فَرْطِ ضَيْرِهِ

وان سار حادي العيس سرت بسيره ✽ وقالوا التسلي عن هواه بغيره

وكيف التسلي والفؤاد له مثوى

بخيل على طرف كريم بعبرة ✽ وقلب من الاشواق يكوى بجمرة

وعقلي عليه للحب غطى بسكرة ✽ ولو جاد يوما للمحب بنظرة

لما صار من فرط الضنا جسمه يكوى

احن الى بان العقيق وكثبه ✽ واهفو الى ظبي العرين وسربه

فيا اسفى افنيت عمري بحبه ✽ وكم قلت للحادي المجد بركبه

رويدا فما اصغى لقولي ولا لوى

نفى عن جفوني طيب نومي وشردا ✽ حنين المطايا حين ساروا وقد حدا

بها سائق الاظعان والركب انجدا ✽ وساروا الى وادي العقيق وقد بدا

لهم مشهد تاه المشوق به زهوا

تولوا وقلبي سائر حين يمموا ✽ الى مكة حثوا الركاب واحرموا

ومن بعد ذا نحو العقيق تقدموا ✽ وفي يثرب حطوا الرحال وسلموا

على خير مبعوث فضائله تروى

لقد ظفروا بالقرب من بعد بعدهم ✽ وبالمصطفى قد لاح طالع سعدهم

وقد سرهم بالسير انجاز وعدهم ✽ وفازوا بما يرجون من حسن قصدهم

ونالوا المنى من عالم السر والنجوى

دعائي الى المولى وكل توسلي ✽ باكرم مبعوث وافضل مرسل

لمن ترد الحجاج من كل منزل ✽ وقوفا على ابوابه بتذلل

وقد شاهدوا ذاك الجمال الذي يهوى

عشيرته اكرم بها من عشيرة ✽ اتت عنهم الاخبار في كل سيرة

بأن لهم عزما وحسن بصيرة ✽ وقد نظروا نورا كشمس ظهيرة

اضاءت على الآفاق بل نوره اضوا

ملائكة الرحمن بعض جنوده ✽ كريم السجايا منجز لوعوده

سعدنا به اذ لاح نجم سعوده ✽ وجود المعالي كلها من وجوده

وري سحاب الجود من كفه يروى

من المسجد الاقصى ترقى الى العلى ✽ وقربه من غير هجر ولا قلا

لقد خاطبته جهرة ظبية الفلا ✽ وفي ليلة المعراج اسرى به الى

حظيرة قدس واحتوى الغاية القصوى

عليه صلاة كل يوم تجددت ✽ متى سجعت قمرية ثم غردت

له معجزات في الصحيحين اسندت ✽ ولما ارتقى متن البراق وقد بدت

ملائكة من حوله والمدى يطوى

راى اكبر الآيات عند اقترابه ✽ واخبرنا عما اتى بكتابه

لقد فاز من رب العلا بخطابه ✽ وحياه بالتسليم عند ايابه

فنحن به نرجو الشفاعة والعفو

ارى العيس تهوى في المسير لاحمد ✽ نبي الهدى وهو الشفيع لمرتد

مناها بان تحظى بزورة سيد ✽ ولي همة تسمو بمدح محمد

فخارا وما قصدي سعادا ولا علوا

يهيج اشتياقي عند ذكري لقبره ✽ ولا سيما عند ارتياحي لنشره

فلله ما اذكى نسيمات عطره ✽ وقد نفشت قلبي لذاذة ذكره

حلاوتها تغني عن المن والسلوى

قافية لام الالف

لِأَيَّةِ حَالٍ حُلْتُمُوا عَنْ مَوَدَّتِي ❁ وَدُمْتُمْ عَلَى هَجْرِي مَلَالًا لِصُحْبَتِي
أُحِبَّاتُكُمْ فِي النَّائِبَاتِ لِشِدَّتِي ❁ لِأَنْتُمْ مُنَى قَلْبِي وَأَنْتُمْ أَحِبَّتِي
وَمَا لِفُؤَادِي سَلْوَةٌ عَنْكُمُ أَصْلَا

عَلِيلُ هَوَاكُمْ بَاتَ يَشْكُو سِقَامَهُ ❁ إِذَا مَا دَجَى لَيْلٌ وَأَبْدَى ظَلَامَهُ
يُرَاعِي الثُّرَيَّا قَدْ تَجَافَى مَنَامَهُ ❁ لِأَنَّ فُؤَادِي يَسْتَلِذُّ حِمَامَهُ
فَرِيدٌ فَنَا فِي الْحُبِّ يَسْتَعْذِبُ الْقَتْلَا

بَكَى مِنْ ضَنَى جِسْمِي طَبِيبٌ وَعَائِدُ ❁ وَقَدْ نَقَصَ السُّلْوَانُ وَالْوَجْدُ زَائِدُ
وَمَا لِي سِوَى دَمْعِي عَلَى الْخَدِّ شَاهِدُ ❁ لِأَنَّ دُمُوعَ الْعَاشِقِينَ قَلَائِدُ
عَلَى جِيدِ هَيْفَاءِ الْغَرَامِ بِهَا تُجْلَا

عَفَا اللّٰهُ عَنْ ذَاكَ الْحَدِيثِ الَّذِي مَضَى ❁ وَحَيَّا زَمَانًا قَدْ تَصَرَّمَ وَانْقَضَى
وَلَمَّا نَأَى الْأَحْبَابُ ضَاقَ بِيَ الْفَضَا ❁ لَأَسْتَخْبِرَنَّ الرِّيحَ عَنْ جِيرَةِ الْغَضَى
أَقَامُوا بِوَادِي الْأَيْكِ أَمْ قَطَعُوا الرَّمْلَا

يُبَلْبِلُنِي نَوْحُ الْحَمَامِ عَلَى اللِّوَى ❁ سُحَيْرًا فَيَزْدَادُ التَّحَرُّقُ وَالْجَوَى
أَحِبَّتُنَا قَدْ بَدَّلُوا الْقُرْبَ بِالنَّوَى ❁ لِأَجْلِهِمُ يُسْتَعْذَبُ الْجَوْرُ فِي الْهَوَى
وَقَدْ صَارَ عِنْدِي كُلُّ صَعْبٍ بِهِ سَهْلَا

ذَكَرْتُ أُوَيْقَاتِ الْحَبِيبِ الْمُهَاجِرِ ❁ فَفَاضَتْ دُمُوعِي مِنْ سَحَابِ مَحَاجِرِ
وَبُحْتُ بِمَا أَخْفَيْتُهُ مِنْ سَرَائِرِي ❁ لِأَيَّامِنَا بِالرَّقْمَتَيْنِ وَحَاجِرِ
لِحِسِّ بِقَلْبِي مِنْ فِرَاقِي لَهُ نَبْلَا

غَرَامِي مُطِيعٌ وَالسُّلُوُّ مُخَالِفُ ❁ وَكَمْ ذَا أُدَارِي عَاذِلِي وَأُلَاطِفُ
وَبَرْدُ عِظَامِي لِلسِّقَامِ مُحَالِفُ ❁ لِأَجْفَانِ عَيْنِي وَالدُّمُوعِ مَوَاقِفُ
وَقَدْ شَهَرَ التَّفْرِيقُ مِنْ جَفْنِهِ وَصْلَا

لَقَدْ غَيَّرَ الْهِجْرَانُ وَالْبُعْدُ حَالَتِي ❁ وَبُدِّلَتْ رُشْدِي فِي الْهَوَى بِضَلَالَتِي
أُنَادِيهِمُ لَوْ يَسْمَعُونَ مَقَالَتِي ❁ لِأَهْلِ الْحِمَى يَا سَعْدُ بَلِّغْ رِسَالَتِي
لَعَلَّهُمُ بِالْقُرْبِ أَنْ يَجْمَعُوا الشَّمْلَا

إِلَى كَمْ أُعَانِي عَاذِلِي وَأُعَانِدُ ❁ وَأَكْتُمُ وَجْدِي فِيهِمُ وَأُكَابِدُ
وَقَدْ لَجَّ بِي فِي اللَّوْمِ وَاشٍ وَحَاسِدُ ❁ لِإِجْمَاعِهِمْ مِنْ دَمْعِ عَيْنِي مَوَارِدُ
أَيَا سَائِقَ الْأَظْعَانِ مَهْلًا بِهَا مَهْلَا

زَمَانُ صِبَائِي قَدْ تَوَلَّى بِعَزْمَةٍ ❁ وَعَيْشُ مَشِيبِي قَدْ أَلَمَّ بِلِمَّتِي
فَقُلْتُ لِنَفْسِي ذَائِدًا عَنْ مَذَمَّةٍ ❁ لَأَحْسَنُ مَا يُرْجَى لِكُلِّ مُلِمَّةٍ
مَدِيحُ نَبِيٍّ كَانَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَا

نَبِيُّ هُدًى حُزْنَا بِهِ كُلَّ نِعْمَةٍ ❁ وَمَنَّ عَلَيْنَا ذُو الْجَلَالِ بِرَحْمَةٍ
بِهِ كَمْ فَهِمْنَا مِنْ عُلُومٍ وَحِكْمَةٍ ❁ لِآيَاتِهِ قَدْ أَذْعَنَتْ كُلُّ أُمَّةٍ
وَلَمْ تَرَ شِبْهًا قَدْ حَكَاهُ وَلَا مِثْلَا

هُدِينَا بِهِ لَمَّا سَلَكْنَا مَحَجَّةً ❁ وَخُضْنَا بِحَارًا فِي رِضَاهُ وَلُجَّةً
وَلَوْلَاهُ مَا اشْتَقْنَا طَوَافًا وَحَجَّةً ❁ لِإِسْرَاهُ لَيْلًا أَشْرَقَ الْكَوْنُ بَهْجَةً
فَأَخْبَارُهُ تُرْوَى وَآيَاتُهُ تُتْلَا

لَقَدْ خَصَّهُ الرَّحْمٰنُ بِالْخَيْرِ كُلِّهِ ❁ وَأَمْطَرَهُ مِنْ جُودِ فَائِضِ فَضْلِهِ
وَأَوْجَدَ كُلَّ الْكَائِنَاتِ لِأَجْلِهِ ❁ لِأَحْمَدَ جَاهٌ كُلُّنَا تَحْتَ ظِلِّهِ
وَمَنْ خَافَ حَرًّا مُحْرِقًا طَلَبَ الظِّلَّا

لِآيَاتِهِ فِي كُلِّ نَادٍ تِلَاوَةٌ ❁ وَفِي كُلِّ لَوْنٍ رَوْنَقٌ وَجَلَاوَةٌ
وَقَدْ حُمِّلَتْ مَنْ حَادَ عَنْهَا شَقَاوَةٌ ❁ لِأَوْصَافِهِ فِي كُلِّ سَمْعٍ حَلَاوَةٌ
فَلِلّٰهِ مِنْ ذِكْرٍ شَهِيٍّ فَمَا أَحْلَا

رسول الى كل البرية مرتضى ✿ عساكره منصورة تملأ الفضا
فكان على حب الثواب محرضا ✿ لأهل النهى منه البشارة والرضا
ومن كان يرجوا البعض قد لحرز الكلا

تجاوز عن جان وعن مخطىء عفا ✿ وان قال قولا زانه الصدق والوفا
لقد عزه رب العباد وشرفا ✿ لأقسم بالبيت العتيق وبالصفا
وزمزم والركن المقبل والمعلا

له تشهد الآيات في كل سورة ✿ بما خصه المولى بمعنى وصورة
وان عاقني عنه القضا الضرورة ✿ لأبتهلن الآن في قصد زورة
لخير نبي قد حوى الفرع والأصلا

مشارقنا تزهو به والمغارب ✿ ولولاه ما انساقت لحاد ركائب
ولم يسر مستخف ولا سار سارب ✿ لأصحاب خير الخلق بان مراكب
كما انه حاز الجلالة والعقلا

امنا به روع الفجاج وسبلها ✿ وسحب سماء الجود سحت بوبلها
له عترة تسمو وتزهو بفضلها ✿ لأنهم خير البرية كلها
وهم اهل من ساد النبيين والرسلا

لقد سعدوا في موتهم وحياتهم ✿ وقد شهد الباري بصدق رواتهم
دماء اعاديهم شراب ظباتهم ✿ لأثواب مدح جددت في صفاتهم
لأن حديثي لم يكن عنهم مولا

قافية الياء

يمينا بمن زار الحطيم وزمزما ✿ ومن طاف بالبيت العتيق ولثما
لقد خلفوني ناحل الجسم مغرما ✿ يبوح بسري دمع عيني وكلما

قصدت احتباس الدمع يسبقني جريا

لقد خضعت قهرا لديهم رؤسنا ✿ وذكرهم في كل وقت انيسنا
وقد ملئت بالحب صرفا كؤسنا ✿ يهون علينا ان تباع رؤسنا
بوصل ولو جئنا على رأسنا سعيا

ملكتم فؤادا لا يزال معللا ✿ بسوف وحتى وهو في الحب ما سلا
جعلتم نصيبي منكم الهجر والقلا ✿ برأي عذولي في هواكم مسهلا
قتيل اشتياق وهو يحسبني حيا

يلومونني في ساحر الطرف قد رمى ✿ بقلبي من تلك اللواحظ اسهما
اذا رمت ان اخفي الغرام والظما ✿ يزيد اشتياقي كلما ذكر الحمى
سقى تربه دمعي وحياه الحيا

بذات النقا والبان من ايمن الغضى ✿ محبا بكى عيشا تصرم وانقضى
وان غرد الحادي سحيرا او فوضا ✿ يذكرني برق الحمى زمنا مضى
وان سرني في وجد يقول الهوى هيا

واهوى رشيق القد زاد ملاحة ✿ يهون علي الموت فيه سماحة
وفي بحر صبري ما عرفت سباحة ✿ يقولون اضحى الحب للصب راحة
ورشدا فالفيت الشقاوة والغيا

ترحل من اهوى وسارت نياقهم ✿ وكان الى وادي العقيق مساقهم
وحثوا مطاياهم وجد سباقهم ✿ يعز علينا هجرهم وفراقهم
ويشكو هجير الهجر من عدم الغيا

رعى الله سادات سقينا بحبهم ✿ وقد عذبوا بالهجر قلب محبهم
تقاصر صبري من تطاول عتبهم ✿ يهنا بهم غيري ويحظى بقربهم

وَنِيرانُهم تَكوِي بِهَا كَبِدِي كَيّا

أيا صاحبي بلّغ سلامي مُبيِّنا ❁ وأخبرهم عمّا لقيتُ من العنا
حلفتُ له والجسمُ يَكوِي من الضّنَى ❁ يمينًا بأصواتِ الحجيجِ على مِنَى

لقد فوّقوا أسهمًا فما أخطأ الرّميا

وعرّج إذا جئتَ الأُجيرِعَ والنّقا ❁ على مَن بِقيدِ الحُبّ أصبحَ مُوثَقا
إذا ما بدا البرقُ اللّموعُ وأبرقا ❁ يذوبُ فؤادي حسرةً وتشوّقا

إلى خيرِ من حازَ الفضائلَ والعَليا

لقد طابَ أصلًا مثلَ ما طابَ مولِدا ❁ وكم ردّ حَيرانًا عتا وتمرّدا
به جاهُنا باقٍ إلى آخرِ المدى ❁ يداهُ سحابٌ جودُها طيّبُ النّدى

يَبُلّ بها الصّادي ويَروِي بها ريّا

إلى الحُجرةِ الهادِي قطعنا مسافةً ❁ بها قد أمِنّا روعةً ومخافةً
رسولٌ به لم نخشَ في الحشرِ آفةً ❁ يُخافُ ويُرجى هيبةً ولطافةً

أمِنّا به المحذورَ في الدّينِ والدّنيا

رحيمٌ به الرّحمنُ أظهرَ دينَنا ❁ وأذهبَ عنّا بالشّفاعةِ شَينَنا
وحقّقَ فيه ظنَّنا ويقينَنا ❁ يعِزّ علينا أن نعيشَ وبينَنا

مسافةُ بَينٍ كيف لا تنطوي طيّا

شذا عَرفِه أذكى من المسكِ طِيبا ❁ وريقتُه كانت من الشّهدِ أعذبا
ومولدُه قد شاعَ شرقًا ومغربا ❁ يفوقُ على كلّ النّبيّين منصِبا

ولا مثلُه في النّاسِ شِبهًا ولا زِيّا

تعطّرتِ الأكوانُ من نشرِ عَرفِه ❁ وحازَ من الإحسانِ أضعافَ ضِعفِه
وقد زادَه المولى فنونًا بلطفِه ❁ يكِلّ لساني أن يقومَ بوصفِه

نبيٌّ مُهابٌ قد حوى الأمرَ والنّهيا

وأوصافُه لم تخلُ عن ذِكرِ ذاكرِ ❁ مقيمٌ بقلبي جائلٌ في سرائري
يَرِقّ إليه كلّ قلبٍ وخاطرِ ❁ يحِنّ إليه كلّ بادٍ وحاضرِ

ويجذبه فرطُ الحنينِ إلى اللّقيا

نبيُّ الهدى قد طارَ بالأمنِ طيرُه ❁ وكان إلى أعلى المقاماتِ سيرُه
وحيّاه بالتّسليمِ فازدادَ خيرُه ❁ يعيشُ به قلبي هنيئًا وغيرُه

سيَصلى سعيرًا لا يموتُ ولا يحيا

ترقّى به جبريلُ نحوَ حبيبِه ❁ لتوفيرِ فضلٍ نالَه دونَ صحبِه
شفيعٌ مطاعٌ فازَ لائذُ حزبِه ❁ يفوحُ عبيقُ المسكِ من نشرِ طيبِه

ويا حبّذا عَرفٌ يُشَمّ له ريّا

صفوحٌ عن الجاني يجودُ بحلمِه ❁ إذا جاءه مستغفرًا بعدَ ظلمِه
حفظنا له وُدًّا ففزنا بِسِلمِه ❁ نبّأنا بالمخفيّ من علمِ سرِّه

يقينًا إذا جبريلُ أسمعَه الوحيا

مددتُ إلى الرّحمنِ من فاقتي يدي ❁ وأجهدتُ نفسي كي ترى الفوزَ في غدِ
لما نالَ قلبي من جوًى متصعّدِ ❁ يهيجُ غرامي عند ذِكرى لأحمدِ

كأنّي ملسوعٌ وقد عدِمَ الرّقيا

يقول مصححه المتوسل بصالح السلف الفقير اليه تعالى عبد الجواد خلف حمد المن بنعمته تتم الصالحات وصلاة وسلاما على من اتى بنوابغ الكلم وباهر الايات وعلى آله واصحابه وعترته واحبابه وبعد فقد تم طبع كتاب الدر الاصفى والزبرجد المصفى فى مدح سيدنا محمد المصطفى صاحب الوعد الاوفى وذخر العصاة يوم الوفا ملجأ الخائف بيوم تقشعر الجلود ومورده على الحوض المورود فى اليوم المشهود صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وكرم وعظم ما خفقت بنود وحلت بدور فى سعود وعلى آله واصحابه الفصحا ومن اعانه على تمهيد

المحجة السمحا تأليف الشيخ الامام العلم الهمام ينبوع العلوم الظاهرة والباطنه الكاشف بدرايته عن كل عويصة وكامنه الحائز فى كل فن يد الطول ابى العباس سيدى احمد البهلول عامله الله معاملة المقبول وادخله دارا لا يمسه فيها نصب ولا غول وذلك على ذمة ملتزمه ذى الجناب المهاب حضرة الافخم السيد عمر حسين الخشاب لازال موفقا لنشر كل فضيله واسداء كل فائقة جليله ولما فاح مسك ختامه ولاح بدر تمامه على هذا الاسلوب الفائق والشكل البديع الموافق ارخ عام طبعه الفاضل الاديب الالمعى اللوذعى الاريب الشيخ سالم بن المبروك السعودى المغربى الطرابلسى فقال

للحسن ما للراح بالارواح ... كم فى المحاسن غاب عقل الصاحى
لو تعذل العشاق فيما عاينوا ... لعذلت اجسادا بلا ارواح
لاسيما قوما ترفع شأنهم ... عن وصف بهكنة وذات وشاح
واستغرقوا فى حب من انواره ... قادت اليه جوامح الاشباح
خير الورى نهج الهدى الممدوح فى الـ ... ـفرقان والانجيل والالواح
نال السعادة من ترشف مدحه ... وشفا الفؤاد به من الاتراح
كالفاضل البهلول حبر زمانه ... صافى الصبابة قدوة المداح
ديوانه الدر المصفى قد سما ... بين المدائح فى حلى الايضاح
وافى على السنن الفصيح نظامه ... وحلت اشارته عن الافصاح
يغنى اللبيب عن السمير نسيبه ... ومديحه لا شك نهج صلاح
مازلت آمل نشره بين الورى ... يتلى بكل عشية وصباح
حتى تكفل طبعه رب الندى ... والسيد المعروف بالامناح
عمر هو الخشاب ذو القدر الذى ... آراؤه ظفرت بكل نجاح
لازال فى نشر اللطائف مغرما ... يرقى بهمته لكل فلاح
ومذ انتهى فى الحسن رونق طبعه ... ودنا بروضته جنى التفاح
ارخت للدر المصفى حسنه ... بالطبع ما للراح بالارواح

٢٦٤ ٢٥١ ١٢٣ ... ١١٤ ٣١٠ ٢٤٩

سنة ١٣١١

طبع بالمطبعة العامرة الشرفية التى مركزها فى مصر خان ابى طاقية لسنة الف وثلثمائة واحدى عشر هجرية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية

Süleymaniye Ü...
Kısım Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 3453
Eski Kayıt No